



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ليرع



بريطانيا تنسى ابنها  
المشاعب هارولد بنتر



لطفي حاتم يكتب: التحالف  
الوطني - الديمقراطي وبناء  
الدولة العراقية

9

10

جريدة سياسية يومية

العدد (4793) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (20 تشرين الأول 2020

صفحة مع الملحق (500 دينار

## الكاظمي يلتقي ماكرون ويوقع 3 مذكرات مع فرنسا

## لجنتان حكوميتان لمساعدة المفوضية في تحديث سجل الناخبين وتوفير المخازن تراخي البرلمان يرجح تأجيل موعد الانتخابات المبكرة 3 أشهر

بغداد / محمد صباح

تشترط مفوضية الانتخابات اكمال الملاحق الخاصة بالدوائر الانتخابية قبل نهاية الشهر الحالي لإجراء الانتخابات البرلمانية بموعدها المقرر في حزيران ٢٠٢١. وتوقعت أوساط برلمانية أن يتم تأجيل الاقتراع لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر بسبب تأخر مجلس النواب في اكمال الملاحق التي تراق قانون الانتخابات. ويقول صائب خدر،

عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب ل(المدى) إنه "من الصعب حسم موضوعه إجراء أو تأجيل الانتخابات البرلمانية المبكرة والمحددة في شهر حزيران إلى شهر تشرين الأول من العام ٢٠٢١، لأن هذا القرار يتوقف على اكمال توزيع الدوائر الانتخابية للمحافظات". ويوضح خدر أن "الجانب الفني أمر متروك لمفوضية الانتخابات وهي التي تبت بمقدرتها على إجراء الانتخابات في مواعيدها المقررة أو إرجائها إلى مواعيد

جديدة". مؤكداً أن "مفوضية الانتخابات طلبت من الكتل وقتاً كافياً بعد اكمال تقسيم الدوائر الانتخابية لاحترام القاسم الانتخابي". ويبدو أن هناك تحديات كبيرة تواجه عمل مفوضية الانتخابات وقد تتسبب في تأجيل الانتخابات البرلمانية المبكرة إلى موعد جديد، بحسب النائب شيروان الدويرداني عضو لجنة الاقليم والمحافظات البرلمانية. ويضيف الدويرداني في حديث مع (المدى) ان "الحكومة لم تخصص اي مبالغ مالية لمفوضية

التفصيل ص ٢

4 محتجو ذي قار: خطوات لقطع الطريق على من يسعون لتشويه التظاهرات

7 فايروس كورونا يُفجع حكام الكرة برحيل المعلم طارق أحمد

بغداد / المدى  
التقى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه بالعاصمة باريس، وذلك في إطار جولته الأوروبية الحالية التي تتضمن زيارة فرنسا والمانيا وبريطانيا. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها، كما تم استعراض آخر التطورات الإقليمية والدولية، وتبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بحسب بيان مكتب الكاظمي. وقال البيان ان اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون المشترك بين العراق وفرنسا، خاصة ما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والأمنية والثقافية، وفي مجال مكافحة الإرهاب. وفي وقت سابق من يوم أمس، وقع الكاظمي، ثلاث مذكرات تفاهم مع فرنسا في مجالات النقل والزراعة والتعليم. وقال المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء في بيان نقلت (المدى) نسخة منه، إن "العراق وقع في العاصمة الفرنسية باريس، ثلاث مذكرات إعلان نوايا في مجالات النقل والزراعة والتعليم، بحضور رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الحكومة الفرنسية جان كاستكس". وأضاف البيان أن "وزير الزراعة وقع مع وزير الزراعة والأغذية الفرنسي، مذكرة إعلان نوايا لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال تعزيز القدرات المؤسساتية لوزارة الزراعة العراقية، بما في ذلك تبادل الخبرات في مجال الزراعة والتدريب والتعليم البيطري والصحة النباتية والبحوث الزراعية".

## "وصمة داعش" تلاحق 400 ألف عراقي

بغداد / وائل نعمة  
قد يبقى ٤٠٠ الف انسان في العراق ملاحقاً طول عمره بوصمة "عوائل داعش"، اذا لم تجد السلطات حلاً لإعادة انماج تلك الفئة مع المجتمع. وحتى الآن لا توجد أي مؤشرات على وجود خطط لكيفية التعامل مع تلك الجماعات التي تضم نحو ٥٠ الف طفل - على الأقل- بدون وثائق رسمية. وتقول بشرى العبيدي، رئيسة لجنة حكومية سابقة لإعداد خطة للتعامل مع عوائل التنظيم، ان "الأعداد التي قدمتها لنا القوات الأمنية عن عوائل داعش، كانت بحدود ٣٥٠ ألف، لكننا حاولنا تقليص العدد عبر جعل المنتمين الى التنظيم الى الدرجة الثانية". العبيدي، وهي عضو سابق في مفوضية حقوق الانسان، اكدت ل(المدى): "قدمنا ١٧ توصية لحكومة عبد المهدي من أجل التعامل مع عوائل التنظيم، لكن الأخير ألغى اللجنة بعد ذلك". ويعود الغاء اللجنة الفرعية، وهي ضمن لجنة اكبر داخل امانة مجلس الوزراء تحت اسم "لجنة التعايش والامن المجتمعي" الى صراعات سياسية، بحسب قول العبيدي.

التفصيل ص ٣



ارتفاع اسعار الدولار تسبب بغلاء الخضار والمواد الغذائية .. (عدسة: محمود رؤوف)

7 علي رياح يكتب: عاطفة (الحروب) الكروية!

10 عبد الحليم الرهيمي يكتب: دلالات اجتماع وزراء خارجية قمة عمان بالقاهرة

صباح عطوان ل(المدى): أنا الكاتب الأعلى أجزأ في المنطقة العربية

11

## مفوضية حقوق الإنسان: حالات الانتحار تراجعت إلى النصف في 2020

بغداد / المدى  
أعلنت مفوضية حقوق الإنسان، أمس الاثنين، تسجيل ٣٠٩ حالات انتحار في ٢٠٢٠ بأساليب متنوعة. وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي، ان "محاوالات الانتحار في عموم محافظات العراق خلال العام ٢٠١٩ بلغت (٥٩٤)، بينما بلغت في العام ٢٠٢٠ (٣٠٩) حالات"، لافتاً إلى ان "أساليب الانتحار تتباين بين الطلق الناري والشنق والحرق والغرق واستخدام السم". وتحدث الغراوي عن دوافع الانتحار مبيناً أن "ما توصلت إليه المفوضية خلال تحقيقاتها؛ أن العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية قد تكون أهم الأسباب التي تدفع للانتحار". كما لفت إلى أن "الفكر هو العامل الأبرز الذي يدفع الشباب إلى الانتحار، ويندرج في إطاره عدم توفر فرص للعمل، وغياب القدرة على تأمين متطلبات المعيشة اليومية، خصوصاً في أطراف المدن إضافة إلى قلة الوازع الديني

## قوة عسكرية تدك جزيرة كنعوص تمهيداً لاقحامها

بغداد / المدى  
بدأت القوات الأمنية، عملية عسكرية مشتركة لتأمين جزيرة كنعوص جنوبي الموصل من مسلحي تنظيم داعش، على إثر تصاعد حدة هجمات التنظيم في مناطق متفرقة من البلاد. وقالت خلية الاعلام الأمني في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "قطعات قيادة عمليات نينوى من خلال (فرقتي المشاة ١٦ و١٤ ولواء قوات خاصة) شرعت، بعملية تفتيش في قرية كنعوص للبحث عن بقايا داعش". وفي سياق متصل، أشارت هيئة الحشد الشعبي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه "إلى ان العملية تمت بإسناد طيران الجيش". ويضيف البيان أن "هدف العملية لتطهير وتأمين كنعوص من عناصر داعش التي تتخذ من الجزيرة ملاذاً دائماً لخلاياه الإجرامية وذلك لصعوبة الوصول إليها بسبب وعورتها وكثافة اشجارها، وما زالت العملية مستمرة". ويشير البيان الى أن "مدفعية الحشد الشعبي والجيش العراقي كصفت مواقع داعش في جزيرة كنعوص جنوب الموصل، تمهيداً لاقحامها". وتابع البيان "كما اقتحمت قوة من مشاة الجيش بالزوارق الحافة الامامية لجزيرة كنعوص وبإسناد الحشد الشعبي". وفي سياق آخر، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول، اعتقال شقيقتين ينتميان لتنظيم داعش في الانبار. وقال رسول في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "قوة من جهاز مكافحة الإرهاب القت القبض على شقيقتين ينتميان إلى عصابات داعش الإرهابية في قضاء هيت". وأضاف البيان، "تمكنت قوة أخرى من أبطال الجهاز من القضاء القبض على إرهابي في قضاء الفلوجة، وقد اتخذت بحقهم الإجراءات القانونية اصولياً".

## "الحمارة" مهنة قاسية أفرادها بين نار وغبار معامل الطابوق

بغداد / يسار جوييدة  
يواصل وزير المالية علي علاوي، عرض لوحة سوداء عن الوضع الاقتصادي في البلد، لكنه في المقابل يرسم طوق نجاة ضمن إطار اللوحة تلك. ويمثل طوق النجاة (بالورقة البيضاء) التي قدمتها الحكومة الأسبوع الماضي، وما زال مصيرها مجهولاً في غرف القرار. أسلوب "العلاج بالصدمة" الذي يستخدمه الوزير علاوي في تصريحاته، من الواضح أنه لا يلقى تأثيراً عند الكتل السياسية النافذة، التي تتشغل أكثر بتعميق الخصومات القومية والطائفية. لكن علاوي يواصل دق الجرس عبر وسائل الاعلام بشكل متكرر. حيث أكد يوم أمس، في بيان

## ما انفك يدق جرس التحذير من الأزمة وتداعياتها وزير المالية يرسم طوق نجاة وسط لوحة سوداء

المستقبل لتطويرة الى اقتصاد ديناميكي متنوع يخلق الفرص للمواطنين لعيش حياة كريمة". علاوي الذي ينتظر من البرلمان إقرار قانون الاقتراض لتمويل العجز الحاصل في مبالغ الرواتب، تحدث أيضاً عن ضرورة التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يخدم مصلحة البلد والمواطن. لافتاً الى حرصه على "عقد اللقاءات المتواصلة مع اللجان الثنائية والنواب، حيث ان هذا التواصل ينعكس ايجاباً على سير الاوضاع في العراق". وتحاول الحكومة العراقية تمرير قانون للاقتراض الداخلي يمكنها من دفع الرواتب، لكن البرلمان يقول إن هذا القانون "سيجعل العراق يفلس خلال ستة أشهر"، ما يضع بغداد بين خيارين صعبين، إما الاقتراض الداخلي أو احتمالية عدم دفع رواتب الموظفين في المستقبل. من جهة أخرى؛ أعلنت اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، أمس الاثنين، أنها وافقت على إحالة مشروع قانون الاقتراض إلى هيئة رئاسة البرلمان تمهيداً لطرحة في الجلسة المقبلة للقراءة الأولى. وقال عضو اللجنة النائب "أحمد حمزة رشيد"، في حديث صحفي إن: "قانون الاقتراض تم عرضه ودرسته داخل اللجنة المالية، بعد إحالته وفق السياقات الدستورية"، مبيناً أن: "اللجنة الأخيرة اتفقت على إرساله إلى هيئة رئاسة البرلمان لقراءته القراءة الأولى". وأضاف أن: "البرلمان يمكن أن يرفض القانون أو يوافق عليه؛ من حيث المبدأ بعد طرحه خلال القراءة الأولى"، متوقفاً أن: "يتم طرح القانون خلال الجلسات القريبة المقبلة". وأشار "رشيد" إلى أنه: "وفقاً للسياسات

# المفوضية تلوح بتأجيل موعد الانتخابات لو آخر البرلمان إكمال الدوائر

لجنتان حكوميتان للمساعدة في تحديث سجل الناخبين وتوفير المخازن

■ **اللجنة القانونية: الكتل والمكونات ستستأنف حواراتها بشأن قانون الانتخابات خلال الأيام القليلة**  
■ **الدوبرداني: تحديات كبيرة تواجه عمل المفوضية وقد تسبب تأجيل الانتخابات**

□ بغداد / محمد صباح

تستمر مفوضية الانتخابات اكمال الملاحق الخاصة بالدوائر الانتخابية قبل نهاية الشهر الحالي لإجراء الانتخابات البرلمانية بموعدها المقرر في حزيران ٢٠٢١. وتوقعت أوساط برلمانية أن يتم تأجيل الاقتراع لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر بسبب تأخر مجلس النواب في اكمال الملاحق التي ترافق قانون الانتخابات. ويقول صائب خدر، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب، لـ(المدى) إنه "من الصعب حسم موضوع إجراء أو تأجيل الانتخابات البرلمانية المبكرة والمعددة في شهر حزيران إلى شهر تشرين الأول من العام ٢٠٢١، لأن هذا القرار يتوقف على إكمال توزيع الدوائر الانتخابية للمحافظات".

ويوضح خدر أن "الجانب الفني أمر متروك لمفوضية الانتخابات وهي التي تبنت بمقرتها على إجراء الانتخابات في مواعيدها المقترحة أو إرجائها إلى مواعيد جديدة"، مؤكداً أن "مفوضية الانتخابات طلبت من الكتل وقتاً كافياً بعد إكمال تقسيم الدوائر الانتخابية لاحتساب القاسم الانتخابي". وكان مجلس النواب قد صوت على مقترح باعتبار توزيع عدد الدوائر الانتخابية في كل محافظة مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لكويتا النساء في المحافظة. وقررت هيئة رئاسة المجلس إبقاء الجلسة مفتوحة لحين الاتفاق على صيغة لاستكمال الدوائر الانتخابية لقانون انتخاب مجلس النواب، إلا أن المجلس فشل بالتصويت على الدوائر المعلقة منذ ١٠ شهور. ويوضح النائب عن الكتل الإيزيدي أن عملية توزيع الدوائر الانتخابية تصطدم في كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظات نينوى وكروك وديالى (المنطقة المتنازع عليها)، معتقداً أن "تقسيم الدوائر في هذه المحافظات يحتاج إلى تأني من قبل الكتل والمكونات". وبلغت عضو اللجنة القانونية إلى أن "الكتل والمكونات ستستأنف حواراتها ونقاشاتها بشأن إصدار الملاحق الخاصة بتوزيع الدوائر الانتخابية خلال الأيام القليلة المقبلة للتوصل إلى اتفاق لحسم هذه الجدلية وإمكانية عرضها للتصويت في أقرب جلسة برلمانية".

وحدد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي تاريخ السادس من حزيران ٢٠٢١ موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، مؤكداً على أنه سيعمل بكل الجهود على إنجاح هذه الانتخابات وحمايتها وتأمين مستلزماتها. وكان السياسي بهاء الأعرجي،



موظفون في مفوضية الانتخابات يفحصون أجهزة تسريع النتائج.. أرشيف

■ **لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية: الحكومة لم تخصص أي مبالغ مالية للمفوضية**  
■ **مستشار رئيس الحكومة: لا حوارات لتغيير موعد الانتخابات المبكرة**  
■ **الهنداوي: الحكومة تعمل على توفير بين 250 إلى 300 مليون دولار للمفوضية**

قضاء. ويوضح فدع في تصريح لـ(المدى) أن "مفوضية الانتخابات متعاونة بنسبة جيدة، ونحن في القانونية النيابية نقدم الدعم الكامل لهم من خلال كل الخطوات التي قاموا بها في الفترة الماضية". مؤكداً "وجود عقبات تواجه عملهم من خلال استفساراتهم عن آليات تنفيذ قانون الانتخابات". ويضيف أن "هذه الاجتماعات تهدف إلى تنفيذ أعمال مفوضية الانتخابات بشكل من وسلس دون وجود ضبابية في تفسير لبعض مواد القانون الانتخابي". مشيراً إلى أن "مفوضية الانتخابات قدمت مقترحاتها في توزيع الدوائر". وبين أن "تأجيل الانتخابات أمر مرهون بالحكومة ومفوضية الانتخابات ومدى استعداداتها للالتزام بالمواعيد المحددة من قبل رئيس مجلس الوزراء والتي تتعلق بتوفير الأمور اللازمة كالأموال والجوانب اللوجستية". مؤكداً أن "مواعيد الانتخابات التي

اقترحتها الحكومة في اللجنة القانونية النيابية لم تناقش بعد". ويبدو أن هناك تحديات كبيرة تواجه عمل مفوضية الانتخابات وقد تتسبب في تأجيل الانتخابات البرلمانية المبكرة إلى موعد جديد، بحسب النائب شيروان الدوبرداني، عضو لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية. ويضيف الدوبرداني في حديث مع (المدى) أن "الحكومة لم تخصص أي مبالغ مالية لمفوضية الانتخابات حتى هذه اللحظة مما قد يؤثر على عملهم". ويشير إلى أن "هناك أربعة (4) ملايين بطاقة بايومترية موجودة في مراكز مفوضية الانتخابات لم يسلمها الناخبون"، مؤكداً أن "هناك ١٢ مليون عراقي تسلموا في أوقات سابقة بطاقتهم البايومترية بينها هناك ١٤ مليون عراقي لا يملكون بطاقات بايومترية التي ستكون هي البطاقة الوحيد المعتمدة في الانتخابات المبكرة".

في اعداد سجلات جديدة للناخبين. هناك اتفاق بين قادة الكتل السياسية على تغيير موعد الانتخابات المبكرة لتكون في تشرين الأول من العام القادم، معتقداً أن "الانتخابات لن تجري حتى في هذا التاريخ". وأضاف: لو استطاعت تلك الكتل تأمين إجراء الانتخابات في موعد الدستوري من عام ٢٠٢٢ فسيعتبر ذلك إنجازاً لها، والذي أشكك به أيضاً". وكانت مفوضية الانتخابات قد أكدت خلال استضافتها في اللجنة القانونية النيابية في الثاني عشر من الشهر الجاري على أن بدء عملها يقترن بإكمال التصويت على توزيع الدوائر الانتخابية، وعدد تلك الدوائر في كل محافظة بالإضافة إلى صرف المخصصات المالية المخصصة لإجراء الانتخابات.

قد بين في تغريدة له على (تويتر) قائلاً: هناك اتفاق بين قادة الكتل السياسية على تغيير موعد الانتخابات المبكرة لتكون في تشرين الأول من العام القادم، معتقداً أن "الانتخابات لن تجري حتى في هذا التاريخ". وأضاف: لو استطاعت تلك الكتل تأمين إجراء الانتخابات في موعد الدستوري من عام ٢٠٢٢ فسيعتبر ذلك إنجازاً لها، والذي أشكك به أيضاً". وكانت مفوضية الانتخابات قد أكدت خلال استضافتها في اللجنة القانونية النيابية في الثاني عشر من الشهر الجاري على أن بدء عملها يقترن بإكمال التصويت على توزيع الدوائر الانتخابية، وعدد تلك الدوائر في كل محافظة بالإضافة إلى صرف المخصصات المالية المخصصة لإجراء الانتخابات.

وتابع النائب الكردي أن "مجلس النواب وكتلته ستنتج بعد اكمال توزيع الدوائر إلى تعديل قانون الانتخابات بما يضمن اعتماد بطاقة البايومترية". ويتابع النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن "من ضمن المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل مفوضية الانتخابات عدم تسجيل الموالي الجديدة والذين يقدر عددهم بحوالي (٣) ملايين مواطن يحتاجون إلى منحهم بطاقات بايومترية". ويوضح الدوبرداني أن "اعتماد الدوائر المتعددة التي حددها مجلس النواب على نسبة عدد كوتا النساء تتطلب إجراء تغييرات في مراكز التسجيل من خلال دمج بعض النواحي والإفضية إلى نواح وأفضية أخرى، وبالتالي يتطلب هذه الأمر تحديث بيانات الناخبين من خلال استبدال بطاقتهم البايومترية"، مضيفاً أن "الجانب الأمني والسلاح المنفصل له تأثير كبير على عمل مفوضية الانتخابات".

ويضيف أن "مفوضية الانتخابات لم تكمل عملية تعيين مدراء المكاتب والأقسام بعد التغييرات التي عملها مجلس النواب استناداً إلى تعديل قانونها والذي يعد من المشاكل التي تعرق عملها إجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة". واستناداً إلى النائب عن محافظة نينوى أن "مفوضية الانتخابات تشترط التزامها بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في مواعيدها المحددة بإصدار الملاحق الخاصة بتقسيم الدوائر الانتخابية في شهر تشرين الأول الجاري"، موضحاً أن "هذا الكلام يجري تداوله في أروقة مجلس النواب بين مختلف النواب".

ويتحدث النائب الدوبرداني عن احتمالية كبيرة لتأجيل مواعيد الانتخابات التي حددها رئيس مجلس الوزراء وفي ظل هذه المشاكل والتحديات، مبيناً أن "نظام الدوائر المتعددة يتطلب مزيداً من الوقت لإكمال العملية الانتخابية بشكل كامل". ويرجح أن "التأجيل سيكون لشهرين أو ثلاثة أشهر أو أكثر وسيعتمد على تقرير مفوضية الانتخابات الذي ستقدمه الحكومة". وترفض كتل سياسية منتقدة إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة متحججة بظروف جائحة كورونا والأزمات الاقتصادية والأمنية وتأخير المصادقة على قانون الانتخابات وتعطيل المحكمة الاتحادية، مشيرة إلى أن هذه المشكلات قد تدفعها لإكمال الدورة البرلمانية حتى العام ٢٠٢٢. وفي سياق متصل، حذرت كتلة الفضيلة البرلمانية من محاولات الكتل البرلمانية المنتقدة في مجلس النواب التي تسعى إلى تمرير نظام انتخابي يعيد

تطويرها بنفس حجوماً أو أكبر مما كانت عليه في انتخابات عام ٢٠١٨. وأوضحته الكتلة النيابية في بيان تابعته (المدى) أن "المطالبة بالانتخابات المبكرة التي نادت بها الجماهير المتظاهرة من أول أيام احتجاجها عبرت بشكل واضح عن عدم القناعة بالقوى السياسية الممثلة في البرلمان وقصدت إيجاد قانون انتخابي عادل يسمح بتغيير تلك القوى بشكل ملحوظ ومقنع للشوارع العراقي"، مبينة أن "تلك القوى السياسية النافذة في البرلمان تسعى لإقرار نظام انتخابي يعيد تدويرها بنفس حجوماً أو أكبر مما كانت عليه في انتخابات عام ٢٠١٨".

وتابع: "في تلك نقض واضح للغرض الأساسي من إجراء الانتخابات المبكرة، فلم تكن مطالبة الشارع العراقي بالانتخابات لذاتها وإنما أردتها وسيلة للتغيير والإصلاح السياسي وكسر حالة الاحتكار للشهد السياسي من قوى سياسية محدودة بعينها. بالمقابل، يؤكد حسين النداوي، مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الانتخابية أن "مواعيد إجراء الانتخابات ثابتة مبدئياً، ولا توجد أي حوارات أو آراء جديد بهذا الخصوص"، مؤكداً أن "عملية التحضيرات تجري على قدم وساق".

ويوضح النداوي في اتصال هاتفي مع (المدى) أن "مفوضية الانتخابات قادرة على إجراء الانتخابات في المواعيد المحددة وأعلنت بعض الاحتياجات"، لافتاً إلى أن "رئيس الحكومة وجه العديد من الوزارات بالاستجابة لطلبات المفوضية خلال فترة ٧٢ ساعة". ويؤكد أن "هناك لجنة حكومية شكلت لمساعدة مفوضية الانتخابات في قضية إنجاز سجل الناخبين البايومتري، وهناك أيضاً لجنة وزارية تعمل لتوفير المخازن وكل المتطلبات التي تحتاجها العملية الانتخابية". وبلغت النداوي إلى أن "الحكومة تعمل على توفير بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار لمفوضية الانتخابات لإكمال العملية الانتخابية بشكل كامل". ويشير المستشار الحكومي إلى أن "الحكومة ستقدم مبلغاً أولياً لمفوضية الانتخابات لإكمال متطلباتها"، مؤكداً "وجود تحديات ومشاكل ستقوم الحكومة على تبديدها وتجاوزها".

وكانت الكتل السياسية قد اتفقت قبل التصويت على القانون على تأجيل البت بالدوائر الانتخابية لأنها اصطدمت بوجود أكثر من (٨٠) قضاء وناحية متناحرة من الناحية الجغرافية والسكانية، وغياب الإحصاء السكاني، فضلاً عن وجود أفضية غير مسجلة.

## النفط تتحدث عن إنهاء الهدر في الغاز نهاية 2023

□ **بغداد / المدى**  
أكدت وزارة النفط، أمس، حرصها على استثمار الغاز المصاحب والحر وجهود وطنية خلال سقف زمني ينتهي في ٢٠٢٣. وقال وكيل الوزارة لشؤون التوزيع حامد يونس في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن "كمية الغاز المصاحب المستثمر حالياً والناتج عن عمليات الإنتاج النقطة تبلغ (١٥٠٠) مليون قدم مكعب قياسي (مققد)، والإنتاج الكلي للغاز المصاحب والناتج من عمليات استخراج النفط تبلغ (٢٧٠٠) مققد، مشيراً إلى أن "خطط الوزارة تهدف إلى استثمار كامل الكميات المتبقية والبالغة (١٢٠٠) مققد من خلال المشاريع قيد التنفيذ والإنجاز ومن المؤمل أن يتم ذلك نهاية العام ٢٠٢٣ وتكون الوزارة بذلك قد استكملت استثمار كامل الكميات المنتجة من الغاز المصاحب والقضاء على عمليات الحرق".

القوات الأمنية". يذكر أن قيادة العمليات المشتركة، قد أكدت قبل اسبوع، على ضرورة وجود مقرات للتحالف الدولي في العراق، كونه ما يزال يعمل إلى جنب القوات العراقية. وقال المتحدث باسم العمليات اللواء تحسين الخفاجي: "هناك جدول زمني للتحالف الدولي يلزمهم بتسليم الكثير من المواقع، وهذا ما حصل، إذ سلمت الكثير من الأماكن والمعسكرات، فضلاً عن انسحاب الكثير من الخبراء والمقاتلين قبل المدة المقررة، بسبب جائحة كورونا". ويشير الخفاجي إلى أن "أعداد التحالف الدولي انخفضت كثيراً، وبقيت نسبة قليلة جداً منهم وهم ملتزمون بالعمل معنا"، مضيفاً أن "لجنة الانسحاب الأميركي، هي لجنة رئيسية شكلت بتوجيه من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لذلك فالجدول موجود والعمل مستمر، وهم لديهم توقعيات زمنية ملتزمون بها، فضلاً عن التزامهم بمكافحة عصابات داعش الإرهابية".

مسؤول في التحالف الدولي للأعرجي: ليست لنا قطعات عسكرية في العراق

□ **بغداد / المدى**  
قال مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس، إن قدرات القوات الأمنية تطورت كثيراً، فيما أكد نائب قائد قوات التحالف الدولي اللواء كيفن كايبيسي عدم وجود قطعات عسكرية تابعة للتحالف على الأراضي العراقية. وذكر مكتب الأعرجي في بيان تلقته (المدى) إن الأخير "استقبل بمكتبه نائب قائد التحالف الدولي اللواء كيفن كايبيسي، وبحث الطرفان التعاون المشترك بين العراق والتحالف الدولي في مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز التنسيق الأمني والاستخباري". وأكد الأعرجي أن "قدرات القوات الأمنية العراقية قد تطورت كثيراً، وهي تقوم بمهامها على أكمل وجه في حفظ الأمن ومواجهة الخلايا الإرهابية وتعزيز السلم المجتمعي".

عدم وجود قطعات عسكرية على الأراضي العراقية، وأن عمل التحالف الدولي يقتصر على تقديم الاستشارة فقط، مشدداً على "دعم التحالف الدولي للقوات المسلحة العراقية في مهمتها بالقضاء على ما تبقى من خلايا داعش الإرهابي، خصوصاً في مجال استخدام القوة الجوية، وكذلك بناء ورفع القدرات العسكرية العراقية وتدريب



التحالف الدولي يسلم مقاره الى العراقيين.. أرشيف

# "وصمة داعش" تلاحق 400 ألف عراقي بينهم 45000 طفل بلا وثائق

الحكومة السابقة أفتت  
لجنة لإعادة تأهيلهم  
بسبب ضغوط سياسية

□ بغداد / وائل نعمة



نساء في احد مخيمات عوائل داعش

قد يبقى ٤٠٠ ألف إنسان في العراق ملاحقاً طول عمره بوصمة "عوائل داعش"، إذا لم تجد السلطات حلاً لإعادة اندماج تلك الفئة مع المجتمع. وحتى الآن لا توجد أي مؤشرات على وجود خطط لكيفية التعامل مع تلك الجماعات التي تضم نحو ٥٠ ألف طفل - على الأقل - بدون وثائق رسمية. وتعيش عوائل التنظيم في ثلاث مجموعات؛ الأولى في مخيمات معزولة قريبة من الحدود، والمجموعة الثانية تعيش ضمن تجمعات سكانية تنظمها أعراف عشائرية، والثالثة قررت عدم مغادرة مناطقها الأصلية لكنها تواجه تهديدات مستمرة وعمليات انتقامية من السكان.

## أقسام عوائل التنظيم

وبحسب معنيين بملف حقوق الإنسان، فإن الأسر المعروفة بـ"عوائل داعش" تصنف بحسب القوات الامنية التي تشرف على المناطق المحررة الى ٤ اصناف: ١ - عوائل لديها عضو واحد او اكثر في التنظيم، وتبرأت منه وابلغت القوات الامنية عنه. ٢ - عوائل لديها عضو واحد او اكثر في التنظيم، وتبرأت منه لكنها لم تتخذ أي إجراء ضده.

٣ - عوائل لديها عضو واحد او اكثر في التنظيم، مؤيدة لـ"داعش" دون ان تنتمي إلى التنظيم. ٤ - عوائل لديها عضو واحد او اكثر في التنظيم، لكنها مؤيدة ومنتمة الى داعش.

ويصل عدد أفراد تلك العوائل الى ٣٥٠ الف شخص، بحسب مسؤولية سابقة عن ملف تلك العوائل في حكومة عادل عبد المهدي السابقة، حيث حدد درجة قرابة الفرد الواحد المنتمي للتنظيم الى الدرجة الرابعة.

ويضاف الى تلك الأعداد، أكثر من ٣٠ ألف آخرين متواجدين في مخيم الهول في الأراضي السورية بالقرب من الحدود العراقية، بحسب وزارة الهجرة.

وينتمي افراد تلك العوائل الى: نينوى، الأنبار، الحويجة، صلاح الدين، وجراف الصخر. واختلفت طريقة تعامل الحكومات المحلية والجماعات العشائرية وحتى السكان في المحافظات التي كانت

تحت سيطرة داعش مع عوائل التنظيم الذين قرروا البقاء أو المغادرة طوعاً أو قسراً. ففي الأنبار والحويجة، جرى اتفاق حكومي ومجتمعي على منع عودة نوبي التنظيم إلى تلك المناطق، فيما انقسم رأي العشائر والسلطات المحلية في صلاح الدين والموصل بين إبعادهم لعدة سنوات واستقبالهم تحت شروط. وكانت بعض العوائل قد قررت مغادرة مناطقها الأصلية فور دخول القوات العسكرية أثناء عمليات التحرير خشية التعرض إلى الاعتقال أو أعمال تأرية. بالمقابل هرب بعض القياديين في التنظيم عوائلهم إلى دول الجوار، والبعض الآخر تتخفظ عليهم الحكومة العراقية خاصة نوبي القيادات الأجنبية.

## صراعات سياسية

وتقول بشرى العبيدي، رئيسة لجنة حكومية سابقة لإعداد خطة للتعامل مع عوائل التنظيم، إن "الأعداد التي قدمتها لنا القوات الامنية عن عوائل داعش، كانت بحدود ٣٥٠ الف، لكننا حاولنا تقليص العدد عبر جعل المنتمين إلى التنظيم الى الدرجة الثانية". العبيدي، وهي عضو سابق في مفوضية حقوق الإنسان، اكدت لـ(المدى): "قدّمنا ١٧ توصية لحكومة عبد المهدي من أجل التعامل مع عوائل التنظيم، لكن الأخير ألغى اللجنة بعد ذلك". ويعود الغاء اللجنة الفرعية، وهي ضمن لجنة اكبر داخل امانة مجلس الوزراء

تحت اسم "لجنة التعايش والامن المجتمعي" إلى صراعات سياسية، بحسب قول العبيدي. وتضيف العبيدي إن "التوصيات مازالت موجودة حتى الآن لدى مجلس الوزراء، لكنها غير مفعلة، وهي تضم خطوات مثل الحصول على تصاريح اعداد الاطفال، وانشاء مخيمات عزل لحين تأهيل العوائل وتأهيل مناطقهم تمهيداً لإعادة دمجه مع المجتمع". وبعد تقليص اعداد المنتمين الى داعش عبر تخفيض درجة القرابة الى الثانية، ترجح العبيدي، إن "الأعداد لن تقل كثيراً وقد تصل الى ٢٠٠ الف شخص". ولم تتمكن لجنة العبيدي من معرفة تفاصيل أكثر عن وضع عوائل التنظيم، بسبب الغاء اللجنة، الا انها قالت انها اوصت بان "تقوم لجان من الداخلية والمخابرات بزيارة تلك العوائل لترويج معاملات الاطفال الذين ولدوا في تلك الفترة وليس لديهم أوراق رسمية". وتتفق العبيدي، مع بعض المنظمات الدولية التي قدرت أعداد الأطفال الذين ليس لديهم أوراق رسمية، بأكثر من ٤٥ ألف طفل.

والاثنين النووي (NRC) في تقرير سابق، انه اذا لم يتم الاعتراف بهؤلاء الأطفال بشكل رسمي، فإن عشرات الآلاف من القاصرين - الذين يعيش واحد من كل خمسة منهم في المخيمات العراقية- سيحرمون من العناية الطبية أو دخول المدارس أو تسلم الحصص التموينية الغذائية.

وتشير العبيدي الى ان اللجنة اوصت بترويج معاملات تلك العوائل داخل المخيمات بسبب "الإهانات والشتائم التي يتعرضون لها اثناء الذهاب الى المحاكم، بالإضافة الى ان محامي تلك العوائل يتعرضون الى تهديدات أيضاً". ويسمح القانون العراقي بتسجيل الطفل اذا كان احد والديه يحمل الجنسية العراقية. وتضيف العبيدي: "القانون يسمح بتسجيل هؤلاء الاطفال باسم امهاتهم اذا كان اباؤهم غير معروفين او غير موجودين او لا يوجد وثائق للأب".

ويحسب محامين معنيين بملف حقوق الإنسان، أنه غير معروف حتى الآن اذا تم تسجيل اي طفل، خصوصاً وأن بعض الجماعات السكانية مثل الايزيديين يرفضون تسجيل الاطفال الذين ولدوا في تلك المرحلة بأسماء امهاتهم.

## رفض شعبي

وتسود حالة من الرفض العام لتلك العوائل، حيث لاحق سكان في الشراف، جنوب الموصل في ايلول ٢٠١٩، عدداً من اهالي التنظيم بـ"الرمانات اليدوية"، حين حاولت السلطات إعادتهم الى المدينة. وقال عيسى الجبوري، وهو مسؤول محلي سابق في الشراف لـ(المدى)، ان الجميع يقدر ان بعض العوائل لديها "شهداء بسبب داعش، لكن هذه العوائل اذا بقيت معزولة ستكون خطيرة واطفالهم سيتحولون الى قتابل موقوتة".

وكان سكان الشراف، والذين يقدر عدد الذين يعيشون في مركز القضاء بنحو ٢٥٠ ألف نسمة، قد نزحوا جميعهم في عام ٢٠١٦ على إثر بدء العمليات العسكرية والتي استمرت ٣ اشهر، تم فيها حصار المنطقة بشكل تام. وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها مهاجمة العوائل النازحة التي ينتمي احد افرادها الى داعش، فبعد تحرير القضاء ظهرت وحيدة او "أم هنادي" وهو الاسم المعروف عنها في القضاء، في مقاطع فيديو، وهي تقود مسلحين يحملون عائلاتهم مقاتلي داعش في شاحنات لطرد خارج القضاء.

وقالت ام هنادي في تلك المقاطع ووراءها يقف مجموعة من المسلحين يحملون بنادق "شرف لي أن أظهر وأنظف الشراف (...). هذه عوائل الدواعش في السيارات نعالهم يمثل ما عاملونا".

في لقاء مع "شبكة السبي إن إن"، عام ٢٠١٦، قالت إنها تعرضت لـ٦ محاولات اغتيال، لكنها عازمة على مواصلة "طريقها الجهادي". وورد اسمها في أحد تقارير (هيومن رايتس ووتش) كأحد المسؤولين عن التهجير في صلاح الدين. بالمقابل يقول مروان الجبارة الذي يقود شقيقه فصيلاً مسلحاً تابعاً لهيئة الحشد الشعبي في شرق تكريت، إن "الحكومة لا تملك خطة لدمج عوائل التنظيم مع المجتمع، وهناك حلول فردية لهذه المشكلة". وحاولت الحكومة سابقاً نقل نحو ٢٠٠ فرد من أهالي داعش الى الشراف

وقدمين من مخيمات النزوح في جنوب الموصل، لكنها اضطرت بعد ذلك بسبب رفض السكان، الى تحويل قسم منهم الى تكريت، فيما الجزء الأكبر بقي يعيش في الصحراء في غرب الموصل حتى الآن.

وكان مجلس قضاء الموصل اصدر في ٢٠١٨ ٢٠١٨ عملاً يقول إن ما يسمى بـ"عوائل الدواعش" يجب أن ينقلوا إلى مخيمات لـ"إعادة تأهيلهم نفسياً وفكرياً ودمجهم بالمجتمع بعد التأكد من استجابتهم للتأهيل".

وفي ٩ تموز، فتحت السلطات في نينوى أول مخيم لـ"إعادة التأهيل" في برطلة، على بعد ١٤ كيلومتراً شرق الموصل، وطالبت المنظمة الدولية، الحكومة العراقية بعدم معاقبة أسر بأكملها بسبب أفعال أقاربها.

وارتكب التنظيم خلال فترة سيطرته على الموصل، جرائم متعددة بحق السكان، إذ نفذ اعدامات ميدانية بحق الضباط والموظفين الحكوميين، كما قتل عمداً المئات من الأهالي أثناء عمليات النزوح في صيف ٢٠١٧.

اما في الأنبار وتحديدًا في جنوب الفلوجة، فإن من تبقى من عوائل التنظيم في المخيمات هناك ٤٥٠٠ عائلة فقط، من أصل ٤٠ ألف كانت موجودة في المخيم بين عوائل التنظيم وعوائل نازحة اعتيادية.

وتتهم هذه العوائل بحسب مسؤولين بانها اصيحت تدبر "تجارة المخدرات"، فيما كانت العشائر في الرمادي، مركز محافظة الأنبار، قد اتفقت قبل عامين

من التحرير، على عدم استقبال نوبي التنظيم مرة أخرى في مدينتهم. وفي ٢٠١٥ قام مجلس عشائر في الأنبار بوضع قوائم تضم مئات الأسماء عن شخصيات متورطة وداعمة للمسلحين في المحافظة.

وفي الحويجة يقول أحمد خورشيد، قيادي في حشد الحويجة، جنوب غرب كركوك لـ(المدى) ان "نحو ٣ آلاف أسرة قد تم إجلاؤها من الحويجة، لأنهم من نوبي التنظيم"، مشيراً الى ان اغلب السكان يرفضون عودتهم.

ومنذ تحرير الحويجة، في تشرين الاول ٢٠١٧، والهجمات المسلحة لم تنقطع، حيث يستغل المسلحون اتساع المنطقة ووجود المستنقعات للاختباء.

## مخيم الهول

الى ذلك يقول كريم النوري، وكيل وزير الهجرة، ان الوزارة لديها نية لنقل "عوائل داعش في مخيم الهول في منطقة الحسكة السورية الى مخيم العمل في زمار، شمال الموصل".

وقال وكيل الهجرة في تصريح للوكالة العراقية الرسمية، إن عدد العراقيين في الهول "يصل الى ٣١ الف، بينهم ١٢ امرأة، و٦ آلاف رجل، و١٣ الف طفل".

ويرفض سكان نينوى استقبال تلك العوائل. وقال شيروان الدوبرداني النائب عن المحافظة لـ(المدى) بان نواب نينوى قدموا منذ بداية ٢٠٢٠ "اعتراضاً الى رئيس البرلمان وقيادة العمليات المشتركة، نيابة عن السكان، على استقبال تلك الأسر".

## يواجهون الموت بسبب الاكتظاظ وسيطرة "مافيات المعتقلين" على المراكز الصحية

# 13 ألف نزيل ثلثهم محكوم بالإعدام في سجن الناصرية

□ ذي قار / محمد العمري

مؤخراً بدأ الموت يفتك بالسجناء المودعين في سجن ذي قار نتيجة انتشار الأمراض وسيطرة "مافيات المعتقلين" على المراكز الصحية.

ويضم سجن المحافظة نحو ١٣ الف نزيل منهم ٥ آلاف محكوم بالإعدام لم ينفذ الحكم بهم منذ ١٠ سنوات.

ويقول مصدر في مفوضية حقوق الإنسان لـ(المدى)، ان "هناك سجنين في الناصرية؛ الاول سجن الناصرية للاحكام الخفيفة وطاقتة الاستيعابية ٢٥٠ نزيلاً الا انه في الواقع يحتوي حالياً على ٨٧٥ نزيلاً وهو بالتالي يحمل ضعف طاقته ثلاث مرات ونصف، اما السجن الثاني هو سجن الناصرية للاحكام الثقيلة ويسمى بـ(الحوت) ويعد من ابزر سجون الشرق الاوسط لما يحتوي بداخله على قادة كبار في تنظيم القاعدة وداعش وازلام نظام البعث، حيث ان طاقته الاستيعابية تقدر بـ ٤٠٠٠ نزيل والموجود حالياً قرابة الـ ١٢

الف نزيل".

واضاف، ان "سجن الحوت فيه قاعات للتأهيل وأخرى للعمل، ومراكز صحية ومراكز عزل المصابين بفايروس كورونا، فضلاً عن قاعات للارشاد الديني والاجتماعي التربوي متمثلة بمجموعة من المدارس".

واشار المصدر الى ان "الاكتظاظ داخل سجن الحوت ساهم بتعطيل تقديم الكثير من الخدمات للنزلاء بسبب كثرة اعدادهم، حيث ان السجن خصص لتقديم الخدمات فقط لـ ٤٠٠٠ نزيل، ومشكلة الزيادة في اعداد النزلاء تتحملها دائرة الاصلاح العراقية ووزارة العدل".

وفي سياق متصل، قال مصدر من داخل سجن الحوت لـ(المدى)، ان "السجن تبلغ مساحته حوالي ٤ كم مربع"، لافتاً الى ان "هناك ٥ آلاف سجين محكوم بالإعدام داخل سجن الحوت بعضهم مضي على اصدار حكم بالإعدام بحقه أكثر من ١٠ سنوات ولم ينفذ".

واكد، ان "العام الحالي شهد تسجيل ٦٢ حالة وفاة في سجن ذي قار نتيجة الامراض

المرمئة"، مشيراً الى ان "العدد توزع بين ٥٤ حالة وفاة في سجن الناصرية المركزي (الحوت)، وحالة واحدة في سجن الناصرية للاحكام الخفيفة، فيما سجلت ٧ حالات أخرى نتيجة عوارض صحية مفاجئة".

واوضح المصدر، ان "الأعوام الخمسة الماضية سجلت قرابة الـ ٢٠٠ حالة وفاة"، مضيفاً ان "الاكتظاظ داخل السجن قد يقودنا مستقبلاً الى وفيات كبيرة".

ولفت الى ان "سجن الحوت سجل خلال الفترة الماضية حالة مرضية نادرة تظهر بين كل مليون شخص لدى فرد واحد منهم، او لا تظهر اطلاقاً وهو مرض الاضطبوط، والذي يمثل بتغيير جلد الجسم باستمرار".

وتعليقاً على ذلك، يقول احد المختصين بالأمراض الوبائية في ذي قار، ان "الاكتظاظ في السجون داخل ذي قار ولد الكثير من المشاكل الصحية وتأثيره امتد الى خارج تلك السجون، حيث ان هناك الآلاف من العاملين فيها يقضون دوامهم اليومي داخل السجن ويحتكون بالنزلاء، ثم يعودون مساءً



معتقلون في احد السجون العراقية... ارشيف

## ■ تطهير وتجريف "كنعوص الصغرى"

أعلنت خلية الاعلام الامني، أمس، عن "تطهير وتجريف" 1 كم من جزيرة "كنعوص الصغرى" في محافظة نينوى. وقالت الخلية في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "قطعات قيادة عمليات نينوى واصلت تطهير وتفكيك جزيرة كنعوص من خلال فرقة المشاة 14 وفرقة المشاة 16 حيث تم العبور بالزوارق وتأمين رأس جسر لغرض مرور القطعات ونصب جسر من قبل سرية 1 كتبية التجسير الممر العام واكمل الجسر وعبور القطعات المنفذة للواجب إلى الجهة الأخرى وهي الفوج الرابع لواء المشاة 51 وفوج الثاني لواء المشاة 50 وسرية مغاوير لواء المشاة 51 والفوج الثاني قوات خاصة من اللواء الاول وفوج مغاوير الفرقة 26 وفوج استطلاع الفرقة 14".

## ■ إنقاذ فتاة من مبرته هدد بنشر صورها في النجف

تمكنت الشرطة المجتمعية في دائرة العلاقات والاعلام لوزارة الداخلية في محافظة النجف، أمس الاثنين، من إنقاذ فتاة من الابتزاز الإلكتروني وتجبر المبتز على حذف المحتوى الذي كان يبتز به الفتاة ويساومها. وذكر إعلام قيادة شرطة النجف في بيان أنه "جاءت العملية على خلفية ورود مناشدة للشرطة المجتمعية عبر خطها الساخن ٤٩٧ من فتاة تسكن النجف الأشرف طالبتها بالتدخل من أجل إنقاذها من تهديد ومساومة مبتز بنشر صورها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي". وأضافت، "الأمر الذي دعا المجتمعية إلى التحرك السريع بتعقب المبتز والتحرري عنه، ومن ثم التوصل إليه ومعرفته، ومواجهته بالأدلة التي تثبت تورطه بالجريمة، حيث اعترف بجريمته، وأجبر على حذف محتوى الابتزاز".

## ■ عمليات تطهير جزيرة جنوبي الموصل

أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس الاثنين، الشروع بعملية عسكرية لإسناد قطعات الجيش العراقي في تطهير جزيرة كنعوص في نهر دجلة جنوبي الموصل. وذكرت الهيئة في بيان أن "قيادة عمليات قاطع نينوى في الحشد الشعبي والقطعات المحققة بها تتشرف، بعملية اسناد واسعة لقطعات الجيش العراقي لاقتحام وتطهير جزيرة كنعوص في نهر دجلة جنوبي الموصل بإسناد طيران الجيش". وأضافت، أن "العملية تهدف لتطهير وتأمين جزيرة كنعوص من عناصر داعش الإرهابي، الذي يتخذ من الجزيرة ملاذا دائما لخلاياه الإجرامية وذلك لصعوبة الوصول إليها بسبب وعورتها وكثافة اشجارها وما زالت العملية مستمرة". وتابعت الهيئة، أن "الجيش العراقي وبإسناد الحشد الشعبي ينهي نصب الجسر العائم وذلك لتسهيل مرور العجلات إلى جزيرة كنعوص تمهيدا لاقتحامها وتطهيرها من خلايا داعش الإجرامي".

## ■ الإطاحة بمسؤول الاغتيالات في ديالى

أعلنت وكالة الاستخبارات، أمس، عن الإطاحة بمسؤول عمليات الخطف والاغتيالات للقوات الأمنية والمواطنين عام ٢٠١٧ بمحافظة ديالى. وقالت الوكالة في بيان "من خلال تكثيف الجهد الاستخباري واستنادا لاعتقادات الإخباريين الملقى القبض عليهم سابقا، لقت مفارز وكالة الاستخبارات المنتملة بمديرية استخبارات ديالى في وزارة الزكرة الداخلية القبض على عسكري ما يسمى قاطع العظم بداعش الكنى (ابو لوه البكري) والمسؤول عن عمليات الخطف والاغتيالات التي طالت القوات الأمنية والمواطنين على طريق كركوك - ديالى عام ٢٠١٧". وأضافت أن "المعتقل مطلوب وفق أحكام المادة ٤ إرهاب لانتمائه لعصابات داعش الإرهابية والذي اعترف من خلال التحقيقات الأولية معه بمسؤوليته عن تنفيذ عدة عمليات ارهابية من خطف و اغتيالات قبل عمليات التحريير"، مؤكدا أنه "تم إيداعه التوقيف لاستكمال التحقيق ولائخاذ الإجراءات القانونية بحق".

## أطلقوا حملة لتهيئة ميدان الحبوبى استعداداً لتجديد الولاء للوطن محتجو ذي قار؛ خطوات لقطع الطريق على من يسعون لتشويه التظاهرات

ذي قار / حسين العامل



كشفت ثوار محافظة ذي قار يوم أمس، عن خطوات لقطع الطريق على جهات ميليشاوية تحاول تشويه تظاهرات يوم 25 من الشهر الحالي، وفيما اعلنوا عن اطلاق حملة لتهيئة ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبى استعدادا للتظاهرات المذكورة، شددوا على تمسكهم بتشريع قانون انتخاباتي متكامل والقصاص من قتلة المتظاهرين.

واشار البيان الى ان "يوم ٢٥ تشرين الاول سيكون يوما لاستذكار الشهداء والمطالبة بحساب قتلهم امام محاكم علية تكشف الحقيقة للشعب"، مبينا ان "هتافات المشاركين بالتظاهرات تصدح الا بحب العراق والولاء للوطن وذلك لتفويت الفرصة على المندسين والمخربين الذين يريدون حرف مسار الحراك الشعبي وتحويله إلى أعمال غير منظمة".

واشار البيان الى ان "يوم ٢٥ تشرين الاول سيكون يوما لاستذكار الشهداء والمطالبة بحساب قتلهم امام محاكم علية تكشف الحقيقة للشعب"، مبينا ان "هتافات المشاركين بالتظاهرات تصدح الا بحب العراق والولاء للوطن وذلك لتفويت الفرصة على المندسين والمخربين الذين يريدون حرف مسار الحراك الشعبي وتحويله إلى أعمال غير منظمة".

واشار البيان الى ان "يوم ٢٥ تشرين الاول سيكون يوما لاستذكار الشهداء والمطالبة بحساب قتلهم امام محاكم علية تكشف الحقيقة للشعب"، مبينا ان "هتافات المشاركين بالتظاهرات تصدح الا بحب العراق والولاء للوطن وذلك لتفويت الفرصة على المندسين والمخربين الذين يريدون حرف مسار الحراك الشعبي وتحويله إلى أعمال غير منظمة".

واشار البيان الى ان "يوم ٢٥ تشرين الاول سيكون يوما لاستذكار الشهداء والمطالبة بحساب قتلهم امام محاكم علية تكشف الحقيقة للشعب"، مبينا ان "هتافات المشاركين بالتظاهرات تصدح الا بحب العراق والولاء للوطن وذلك لتفويت الفرصة على المندسين والمخربين الذين يريدون حرف مسار الحراك الشعبي وتحويله إلى أعمال غير منظمة".

## مصدر يتحدث عن "جهات" تمارس ضغوطا على محافظ واسط وتقف خلف اختطاف أحد أقربائه

الكوت / المدى



كشفت مصدر مقرب من محافظ واسط محمد المياحي، أمس، عن آخر المستجدات بشأن الجهات التي تقف خلف اختطاف احد أقربائه واغراض تلك العملية. وقال المصدر إن "عملية اختطاف ابن عم محافظ واسط هي عملية ذات طابع سياسي ونوع من انواع الضغط السياسي الذي مارسته جهات سياسية تضررت من قرارات المحافظ صدرت في وقت سابق بحق مشاريع وملفات يشوبها الفساد".

كشفت مصدر مقرب من محافظ واسط محمد المياحي، أمس، عن آخر المستجدات بشأن الجهات التي تقف خلف اختطاف احد أقربائه واغراض تلك العملية. وقال المصدر إن "عملية اختطاف ابن عم محافظ واسط هي عملية ذات طابع سياسي ونوع من انواع الضغط السياسي الذي مارسته جهات سياسية تضررت من قرارات المحافظ صدرت في وقت سابق بحق مشاريع وملفات يشوبها الفساد".

كشفت مصدر مقرب من محافظ واسط محمد المياحي، أمس، عن آخر المستجدات بشأن الجهات التي تقف خلف اختطاف احد أقربائه واغراض تلك العملية. وقال المصدر إن "عملية اختطاف ابن عم محافظ واسط هي عملية ذات طابع سياسي ونوع من انواع الضغط السياسي الذي مارسته جهات سياسية تضررت من قرارات المحافظ صدرت في وقت سابق بحق مشاريع وملفات يشوبها الفساد".

كشفت مصدر مقرب من محافظ واسط محمد المياحي، أمس، عن آخر المستجدات بشأن الجهات التي تقف خلف اختطاف احد أقربائه واغراض تلك العملية. وقال المصدر إن "عملية اختطاف ابن عم محافظ واسط هي عملية ذات طابع سياسي ونوع من انواع الضغط السياسي الذي مارسته جهات سياسية تضررت من قرارات المحافظ صدرت في وقت سابق بحق مشاريع وملفات يشوبها الفساد".

كشفت مصدر مقرب من محافظ واسط محمد المياحي، أمس، عن آخر المستجدات بشأن الجهات التي تقف خلف اختطاف احد أقربائه واغراض تلك العملية. وقال المصدر إن "عملية اختطاف ابن عم محافظ واسط هي عملية ذات طابع سياسي ونوع من انواع الضغط السياسي الذي مارسته جهات سياسية تضررت من قرارات المحافظ صدرت في وقت سابق بحق مشاريع وملفات يشوبها الفساد".

## استدرجتهن عبر "فيسبوك". ثلاث فتيات عراقيات يقعن فريسة شبكة اتجار بالبشر

بغداد / المدى

لأحد الدور المجاورة قامت بتصوير خروجهن من الدار وصدت استقلالهن لسيارة اجرة والتوجه الى جهة مجهولة". وتابع "في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه حضرت صديقة بناته المدعوة (ت) وكانت تسأل عنهن وعندما اخبروها باختفائهن من المنزل اخبرت رب الأسرة بوجود شخص يقيم في دولة تركيا على علاقة ببناته عن طريق برامج التواصل الاجتماعي عرض عليهم الذهاب الى تركيا عن طريق فتاة من مدينة بغداد تتكفل بإصدار جوازات سفر مزورة لهم لغرض السفر. وعديني ببيعة افضل! من جهتها اوضحت المشتكية (ز) انه "قبل الحادث بشهرين تعرفت عن طريق احد برامج التواصل الاجتماعي على فتاة تدعى (ع) وهو ذات المتهم المحال (ع) حيث ارسل لها طلب صداقة وافقت على ذلك وتبين من خلال المراسلات انها (المتهم) تسكن دولة تركيا واخبرتها بضرورة الحضور الى تركيا للتخلص من الضغوط التي تتعرض لها من والدتها، بعد فترة يومين ورد اتصال عن طريق برنامج (الانستغرام) من شخص يدعى (ع) من اهالي البصرة وهو ذات المتهم المحال (ع) (ح) واخبرها بانها سيكتفل بموضوع اخراجها الى تركيا وعن تفاصيل الحادثة، سرد المركز الاعلامي للقضاء ما جرى، قائلا انه "في صبيحة احد الايام حضر المدعي بالحق الشخصي الى شعبة مكافحة اجرام الخطف مخبرا عن حادثة اختفاء بناته القاصرات الثلاث كل من (س.ص. ز) من داره في إحدى المناطق التابعة لمحافظة النجف اشرف بعدما استيقظت زوجته واخبرته بعدم وجودهن بالمنزل، وخلال البحث والتحري تبين انهن تركن المنزل واخذن معهن ملبسهن مع مبلغ مالي قدره خمسة وسبعين ألف دينار مع هاتف والدتهن".



مقابل مبلغ مالي لقاء ذلك تم تنظيم هوية مزورة لها"، وفقا لما نقله القضاء. الذهب مقابل السفر وتقول (ز) "تم الاتفاق على ارسال سوارات من الذهب له عن طريق احد السائقين على طريق النجف - بصرة، الامر الذي دفعه للمطالبة بكميات اخرى من المصوغات الذهبية، مستغلا سحب صورها الشخصية بعد اختراق صفحتها الشخصية (الانستغرام) والتهديد بنشرها في حال امتنعت عن ارسال (الذهب)".

المجني عليها بينت أنها "أبلغت شقيقاتها الاخريات كل من (س) و(ص) بالموضوع ليحصل الاتفاق مع المتهم المحال (ع) بمرافقتها والذهاب الى دولة تركيا معللة ذلك بالتحضر من الضغوطات رفقة المدان (ع.ح) والذي حضر بعد فترة الى مدينة النجف لغرض اللقاء بها واستلام المصوغات الذهبية".

**كشف الحقيقة**  
واوضحت "في صبيحة يوم الحادث بحدود الساعة السابعة صباحا تلتقي اتصالا من المتهم (ع) - والكلام للمجني عليها (ز) - واخبرها بانته بانتظارها في المدينة القديمة وفعلا خرجت مع شقيقاتها من دارهم واستأجرن سيارة اجرة أقلتهن الى المدينة القديمة في النجف والتقين بالمتهم المذكور الذي كان برفقته المتهم الآخر (ن.ع) واستأجرن سيارة الى مرآب النجف الشمالي ومن ثم الى بغداد وهناك اخذوهن الى شقة سكنية في منطقة (حي) يسقوم بنقلهن الى مدينة السلمانية ومن ثم عمل هويات مزورة لهن وبعدها الى تركيا الا ان المتهم (ب-ن) اخبرتها بأن المتهم (ع) كذب بوعده وسوف يقوم ببيع اعضائهن البشرية".

**تحديد المكان**  
واشار القضاء في روايته الى ان "مديرية الامن الوطني في النجف بعد تلقيهم بلاغا من قبل والدهن قاموا بإجرائهم الفني على جهاز الهاتف الذي كان بحوزتهن، حددوا من خلاله محل وجودهن في منطقة (حي اور) ببغداد، وبعد استحصال الموافقات الاصولية تم الانتقال الى محل وجود المجني عليهن عثر عليهن في داخل شقة سكنية تعود للمتهمين الحاليين كل من (ن.ع) و(ع.ح) و(ب-ن) و(ع-ج) ليلقي القبض عليهم، مع ضبط بطاقات احوال مدينة فارغة عليها صور المجني عليهن".

**حكم القضاء**  
من جانبها، حكمت محكمة جنائيات النجف على "المدانين (ن.ع) و(ع.ح) بالسجن المؤبد استنادا لاحكام المادة ٦ / أولا وثانيا وسابعا من قانون مكافحة الاتجار بالبشر رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٢، مع تغريم كل واحد منهما مبلغ خمسة وعشرين مليون دينار وفي حالة عدم الدفع يحبس حبسا شديدا لمدة سنتين تنفيذ بالتعاقب مع عقوبة السجن الاصلية، كما تم الحكم على المدانة (ب-ن) لمدة ثلاث سنوات استنادا لاحكام المادة ٢٤٧ من قانون العقوبات العراقي".



## الطابوق العراقي يتكسر أمام طابوق تركيا وإيران بفعل الفاسدين "الحمارة" مهنة قاسية أفرادها بين نار وغبار معامل الطابوق

□ واسط / جبار بجاي



أكثر من عشر ساعات يومياً يقضيها أحمد سليم جاسم بين لهيب النار والطين والغباب حيث يعمل على تحميل ونقل الطابوق داخل معامل صناعة البدينية مستخدماً الحمارة وسيلة في عملية النقل مقابل أجور زهيدة. ورغم قساوة المهنة وقلة دخلها فإن بعض الأبناء مثل العشريني أسعد حسين الذي ورثها عن أبيه بعد وفاته وقريبه، كاظم زغير الذي يحمل صفة مراقب حمارين لخبرته التي تمتد نحو عشر سنوات في معامل الطابوق من خلالها يجمع مراحل العمل ابتداءً من الخمار الذي يقوم بمهمة تخمير طين الطابوق ثم حمارة وشاحول وبعدها راشوك حتى وصل إلى مراقب عمل . .

أسعار الوقود المجهز لمعامل الطابوق كانت ضربة قاصمة لنا وكذلك للعاملين فيها سواء من العمال أو أصحاب القلابات التي تنقل الطابوق من المعامل إلى المشترين.

وأضاف "توقف تلك المعامل أدى إلى تسريح مئات من العمال وغالبيةهم لا يجدون مهنة أخرى غير العمل في صناعة وإنتاج الطابوق وهذا الأمر سوف يزيد من حجم البطالة ويؤدي إلى انعكاسات كبيرة على المجتمع وعلى الدولة أيضاً .

وعن ظروف العمل الصعبة للعمال يقول ممثل العمال في أحد المجمعات الصناعية الخاصة بمعامل الطابوق أبو مازن إن "تعودنا على تلك الظروف ولم نخش صعوبتها، جل ما نخشاه أن قطع أرزاقنا بتوقف تلك المعامل جراء الاجراءات غير الصحية التي تتبع ضد أصحابها .

ويشير إلى أن "مئات العوائل تعودت على هذه المهنة بلحوا ومرها ومن غير الممكن تركها لانعدام فرص العمل الأخرى رغم أننا نعاني في الواقع من قساوة في العمل خاصة النساء والأحداث .

واستدرك "تعودنا على ذلك وأصحاب المعامل لم يقصروا في الغالب في مساعدة المحتاجين أو الذين يتعرضون إلى ظروف قاهرة لكنهم، أي أصحاب المعامل أصبحوا يعانون الأمرين، تارة من الطابوق المستورد وتارة أخرى من رفع أسعار الوقود وهذا ما أدى إلى خسائر كبيرة لهم تمثلت بتوقف عدد غير من المعامل .

طابوق تركيا وإيران

وانتهم أحد أصحاب تلك المعامل ويدعى أبو علي، الحكومة وبعض ما وصفهم بـ "السياسيين الفاسدين" لأنهم يعملون على تدمير الصناعة الوطنية وإبقاء الباب مفتوحاً للمستورد الذي يعد نافذة كبيرة للفساد والسرقات والكومشنات . مشيراً إلى أن "الضغوطات التي تمارس على أصحاب المعامل إنما الهدف منها إيقافها وفتح الباب للطابوق المستورد من تركيا وإيران . ويشير إلى أن "إبقاء الباب مفتوحاً أمام الطابوق المستورد هو بمثابة فتح جبهة حرب ضد الصناعة الوطنية عموماً وصناعة الطابوق على وجه الخصوص التي لا يراد لها أن تقوم وتنهض إنما أن تموت وذلك جزء من السياسات التي يعتمدها الفاسدون ليس في القطاع الصناعي فحسب، بل في كل القطاعات والشواهد كثيرة .

موضحاً أن "أصحاب معامل الطابوق في محافظة واسط مع العاملين فيها تظاهروا في الفترة السابقة مرات عديدة لكن في كل مرة لا أحد يسمع صوتهم ولم يتحقق مطالبهم وأهمها أسعار الوقود ووضع ضوابط صارمة على استيراد الطابوق الأجنبي خاصة طابوق إيران وتركيا .

وكان أصحاب معامل الطابوق في العراق أعلنوا، يوم الخميس، ( الثالث من آذار 2016) عن إيقاف العمل في معاملهم لحين استجابة الحكومة لمطالبهم بتخفيض أسعار النفط الأسود، وفيما أشاروا إلى تسريح نحو مليون عامل بسبب توقف العمل، هددوا بـ "تنظيم تظاهرات واسعة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم .

وكانت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية دعت، يوم الأحد (7 من شباط 2016)، إلى تخفيض سعر النفط الأسود المباع لمعامل الطابوق وإصدار قرارات لدعم تلك المعامل، فيما أكدت أن أكثر من نصف مليون شخص يعتمدون على تلك المعامل لتأمين معيشتهم ووجهت وزارة النفط في مرات سابقة أصحاب معامل الطابوق باستخدام الغاز كوقود بدلاً من النفط الأسود، داعية إلى استخدام منظومة الغاز في المجمعات السكنية والمصانع بدلاً عن إسطوانات الغاز، معتبرة أن الغاز من الوقود النظيف والرخيص ولا يتزك ملوثات تضر بالصحة العامة وصحة الأشخاص .

ويقدر عدد معامل الطابوق التي تعود للقطاع الخاص في واسط أكثر من مئة معمل تعمل جميعها وفق آلية حرق الوقود لتسخين الأفران ، ويعمل في تلك المعامل نحو ثلاثة عشر ألف عامل بمختلف المجالات بينهم عدد كبير من النساء ، وتسند تلك المعامل حاجة المحافظة من الطابوق فيما لو توفر لها الوقود الكافي وبأسعار مناسبة مع منح تسهيلات مالية وصناعية لأصحابها لتطويرها وتحسين خطوطها الإنتاجية .

يذكر أن الحكومة المحلية في واسط سبق وأن طرحت العديد من الفرص الاستثمارية في القطاع الصناعي وبالذات في مجال الصناعات الإنشائية كون المحافظة وخاصة الأجزاء الشرقية منها تحتوي على كميات هائلة من الخامات الكسبية لكن إلى الآن لم يتم الاستثمار في هذا القطاع وغيره من القطاع الصناعية الأخرى في وقت تم إيقاف قسم من المعامل الحكومية خاصة معامل الطابوق بعد وقف معلمي طابوق واسط ومعامل طابوق الصويرة في السنوات الماضية مما زاد من حجم البطالة وضيق حقوق العمال .



ويدعو رئيس غرفة صناعة واسط، الحكومة ووزارة الصناعة بالذات إلى الاهتمام بهذه المعامل التي تنتشر أيضاً في عدد من المحافظات من خلال تجهيزها بمكائن تقطيع ومعدات حديثة في إنتاج الطابوق وهي ليست بالمكائن العتيقة ولا الباهظة الثمن إنما يمكن أن توفرها حتى معامل وزارة الصناعة .

معتبراً وجود معامل في الوقت الحالي تحت الظروف الصعبة التي يمر بها أصحابها إنما هو وجود وقتي، فمستقبلها التوقف التام ما لم تمد لها يد العون والدعم والرعاية من قبل الحكومة .

لجنة الوقود . .

يكشف رئيس غرفة صناعة واسط حيدر الطائي عن أن "معامل الطابوق في محافظة واسط تتوزع في عدة مواقع بالمحافظة على شكل تجمعات صناعية لكنها في الواقع تعاني الإهمال ومهددة بالتوقف بسبب السياسات الخاطئة وعدم الاهتمام بالمنتج الوطني . ويوضح "أهم تلك المجمعات الصناعية الخاصة بإنتاج الطابوق، مجمع معامل طابوق قضاء العزيزية في قضاء العزيزية وفيه 11 معملًا ومجمع معامل طابوق الديبوني (برهوجة) في ناحية الديبوني وفيه تسعة معامل ومجمع معامل طابوق العلكاية في قضاء الكوت على الطريق العام الكوت - بغداد ، ومجمع معامل طابوق الشويجة في قضاء الكوت وفيه 15 معملًا وكذلك مجمع معامل طابوق الحي في قضاء الحي الذي يعد أقدم هذه المجمعات وفيه أكثر من 12 معملًا إضافة إلى عدد آخر من المعامل المنتشرة هنا وهناك .

ويذكر الطائي أن "جميع تلك المعامل تعمل بطرق بدائية ويقوم أصحابها بالحصول على المادة الأولية وهي الطين بعد قلع التربة من المناطق القريبة ومن ثم تقطيعه وإخاله إلى الأفران التي تستخدم النفط الأسود لإتمام عملية تصنيع الطابوق ويرافق عملية فخر الطابوق انبعاث غازات تدها دائما تملأ الأفق وتؤثر على المناطق القريبة وفي ذات الوقت تسبب الأمراض للعاملين في تلك المعامل .

### أصحاب المعامل يطالبون بتخفيض أسعار الوقود ومنحهم تسهيلات لتطوير معاملهم .

مجمعات صناعية ولكن ؟

في دائرة الضمان الاجتماعي وهناك تعاون جيد ومقبول أحياناً . الكثير من العمال يمرضون بظروف صعبة سواء من حيث الكسب المادي القليل مقارنة بأجور العمال في المواقع والقطاعات الأخرى أو العمل لأكثر من الساعات المقررة وهذه حالة مؤثرة في أغلب المعامل لكننا غالباً ما نجد الحلول المنصفة لها من خلال التعاون مع أصحاب المعامل .

مضيفاً "يوم أمس كنت أقوم بمهمة الشاحول، الذي يقوم بعملية إشعال النار داخل الفرن وهي عملية رغم سهولتها لكنها لا تخلو من الخطر ، أما اليوم فتراني أقوم بتحميل الطابوق في العربة لنقله إلى سيارة القلابية . ويتوقع زغير ذو الخمسين عاماً أن يقوم بمهمة الراشوك ، الذي يقوم بـ "عملية لطش كمية الطابوق من الخارج باستخدام الطين لتسريع عملية فخره . الأعمال كلها متداخلة ولا فرق ، المهم نجد فرصة عمل .

نساء وأحداث العمل في معامل الطابوق بلا تشريعات ضامنة لحقوق العامل ويخضع لمزاجيات أرباب العمل من أصحاب المعامل "قول العاملة أم حسن التي أضافت : "كنا نعمل بذات الظروف التي يعمل فيها الرجال ، لكن أقرب عمل لنا هو تحميل الطابوق في العربة أو تفرغها منها . المهم أن نعمل ونحصل على قوتنا اليومي . وفيما تقوم مع رفيقات لها بتحميل إحدى العربات بالطابوق بغية إيصالها إلى القلاب تلتفت ميمناً تارة وتارة إلى اليسار أو الخلف كمن يبحث عن شيء مفقود . هو "حسن" ولدها نو الـ 14 عاماً ، أصغر الحمارين في هذا المعمل يقود حمارة المحل بالطابوق إلى قلاب آخر يقف في الناحية الثانية من المعمل يقول الفتى الحدث حسن : "للسنة الثانية على التوالي أعمل مع والدتي ومع نساء قريبات لنا من نفس العائلة، يتركز عملي في نقل الطابوق من الفرن إلى القلاب بواسطة الحمارة وهذه أسهل مهنة ، فباقي المهن شاقة أكثر ومتعبة .

يضيف "هناك من يقوم بتحميل الطابوق في العربة، أما دوري لا يتعدى جر الحمارة وحتى مكسي المادي أقل من الآخرين . وأوضح أن "الظروف الحياتية هي التي جعلته يعمل بهذه المهنة التي لا مستقبل فيها غير الغبار والدخان والحرارة اللاهية إضافة إلى العمل أكثر من الساعات المقررة .

من جهته يقول رئيس اتحاد نقابات عمال واسط كريم سلمان إن "اللجان النقابية حريصة كل الحرص على متابعة شؤون العمال في القطاع الخاص ومنع استغلالهم تحت أي ذريعة وسبب . وأضاف "لدينا زيارات مستمرة لمعامل القطاع الخاص ومنها معامل الطابوق وفي كل مرة نؤكد على أصحاب تلك المعامل على ضرورة توفير الضمانات القانونية للعمال وتسجيلهم

الغريب في هذه المهنة الشاقة ، أنها تستقطب الرجال والنساء في آن واحد، والأكثر غرابية تعمل في مهنة مماثل يكامل أفرادها بما فيهم الأحداث من أجل لقمة العيش . يقول أحمد "لا تظن أنها مهنة سهلة، بل قاسية . شديدة التعب وتشكل خطراً على الصحة ، فالعمل في معامل الطابوق يكون دائماً تحت ظروف قاسية ويمتد لساعات تصل أحياناً إلى 14 ساعة يومياً بظل أجواء غير ملائمة للعمل صحياً وبيئياً .

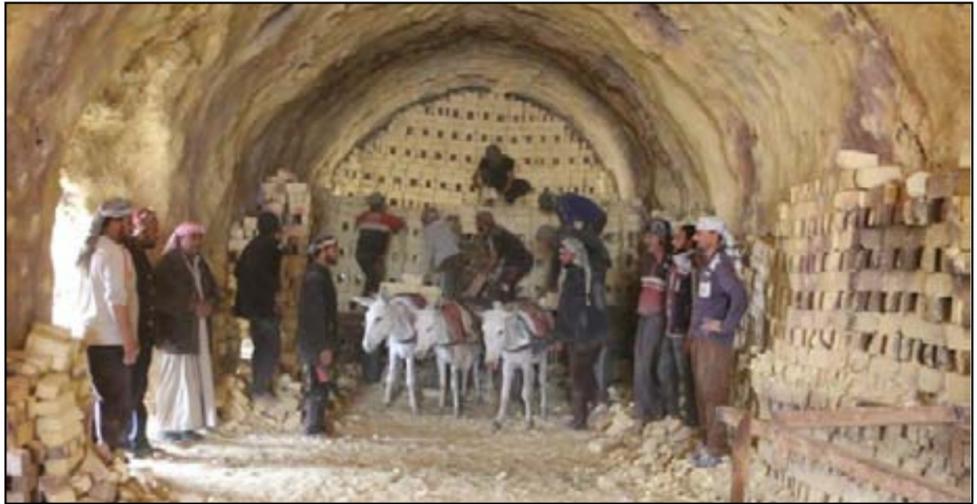
وحصلت وزارة البيئة في وقت سابق على موافقة الأمانة العامة بعدم منح تراخيص إنشاء مجمعات جديدة لمعامل الطابوق في عموم العراق ما لم تكن هذه المجمعات تطابق الضوابط التي وضعتها وزارة البيئة في استخدام الوقود البديل وإنشاء معمل صديق للبيئة وتقليل الخطر على العاملين فيها .

وفيما يتذكر زميله أسعد ورشيد يمضيان بمهمة تحميل الطابوق في العربة الخشبية التي يسحبها الحمارة للوصول إلى القلاب لتحميله ، يأخذنا وريداً بالمسير للوصول إلى الفرن الذي يفخر فيه الطابوق تحت درجات حرارة عالية ويحان شديد يفتت من كل مكان فيقول :

"العمل في معامل الطابوق عموماً متعب وشاق ونو دخل قليل علاوة على ذلك فيه خطر كبير نتيجة الدخان ورائحة الحرق والجو الملوث ، فجميع المعامل تعمل بطرق بدائية ولا وجود لمرشحات أو منظومة بيئية يمكن أن تقلل من الخطر .

وعلى طريقة أحمد يعمل كاظم زغير منذ أكثر من عشر سنوات في معامل الطابوق منتقلاً من مهنة إلى أخرى تبعاً لفرصة العمل الموجودة، فالعامل هنا لا يد أن يجيد جميع الأعمال رغم بساطتها وذلك أمر يفرضه الواقع أحياناً .

يقول زغير "عملي اليوم يختلف عن أمس ، وربما يوم غد أعمل بمهنة ثالثة وهكذا ، غالبية العمال يمرضون بهذه الحالة وهو أمر طبيعي .



## بعبارة أخرى

علي رياح

### عاطفة (الحروب) الكروية!

في سجال الحروب ، لا مجال للعاطفة أن تتسلل إلى الميدان ، خصوصاً حرب النجوم .. لا أعني هنا ارتياد الفضاء وسبر الأغوار التي لم تطأها قدم بني البشر ، إنما أعني تلك الحروب التي تنشأ بين النجوم في ميدان واحد ، وهي حروب فيها التنافس والحسد وربما التسقيط ، قد يرتدي فيها أصحابها القفازات الحريرية ، ومؤكّد أن الإعلام له اليد الطولى في نقل الضرب إلى ما تحت الحزام!

لكن النديّة بين النجوم في ميدان واحد ، قد تنتهي إلى غير هذه التفاصيل تماماً .. قد يصحو (الناداد) في لحظة ما على حقيقة أن القمة يمكن أن تتسع للنخبة كلها لا للفرد الواحد فحسب .. في يوم ما قد يصير التنافس سبباً في علاقة تكامل مطوّرة بالإتجار بدلا من الأناثية البالغة .. يتخلّى النجم عن السلاح الذي كان يتمنطق به ذات يوم ، ولا نرى منه سوى الإنسان الذي يرى في علاقته مع الآخرين - حتى لو كانوا أُناده - علاقة تكامل واقترب وربما امتزاج!

في عام ٢٠٠٣ أنجزت برنامجاً وثائقياً عن نجمنا الشهير الراحل علي كاظم لقناة ( الجزيرة الرياضية ) ، وكان الفصل الأخير من البرنامج مؤثراً ويستدعي ألماً مضماً ، فقد وصفت تردّي الوضع الصحي لهدافنا التاريخي ولم أتردّد في توظيف المعادل الصوري الذي يبيّن الإهمال الذي (حظي) به علي كاظم أسوة بالعشرات غيره من صنّاع الإنجاز والفرح لدينا!

فوجئت في اليوم التالي لعرض البرنامج باتصال هاتفي من الخارج ، ولم أتبيّن فيه مفاتيح الدولة تماماً حتى سمعت تحية الطرف الآخر ، وكانت اللهجة الكويتية ، وكان النجم الأسطوري جاسم يعقوب ، ولم يكن أي شكل للقاء قد جمعني به من قبل .. قال لي : أخي العزيز علي .. أريد منك أن تقدم لي خدمة وسأكون ممنوناً لك ما حبيت إذا استجبت لي!

أجبت: أبو حمود تتدل ، ذبح الساعة المباركة اللي تحدثني بها وتطلب شيئاً أو خدمة ..

× أريد توصلني لعلي كاظم .. أريد أكلمه بأي وسيلة .. ثق يا أخي أن قلبي كان يقطع وأنا أشاهد برنامجك يوم أمس .. يا أخي معقولة بصير جندي بعلي كاظم . علي كاظم!!

كان أبو حمود يتدفق إنسانياً وطيباً ، وكنت أنا استعبد زمن (حرب النجوم) بين منتخبتي العراق والكويت خلال العقد السبعيني وكانت الذروة في الدوحة ١٩٧٦ خلال دورة الخليج العربي الرابعة .. كان شريط الحوادث يمر ، وكانت التساؤلات تتوالد : أين ذهب الملك العبداء الكروي الذي كنا نعيشه يوم كانت المنافسة عراقية - كويتية بامتياز بينما كان الآخرون يخطون في أحلام الوصول إلى مجد هذين المنتخبين!!

لم يفصح جاسم يعقوب عن نيته تجاه نجمنا علي كاظم ، وكنت أتوقع خطوة أكبر من السلام والتحية والسؤال عن الصحة .. وصدقت توقعاتي . وجه أبو حمود الدعوة إلى أبي وسام للسفر بأسرع ما يمكن إلى الكويت ، كي ينال ما يستحق من علاج ورعاية صحية ..

عدت إلى خواصري وصورتي العالقة في الذاكرة : لقد كانت القطعية بين النجمين والمنتخبين على أشدها أيام الذروة في التنافس .. كانت المباراة أشبه بالوقعة ، أو هكذا كنا نتصور أو نتوهم .. لكن النجوم لديهم مآثرهم في التعبير عن تكامل العالقة ، ذلك لأن الكلمة الفصل تبقى دوماً للفعل الإنساني الذي يستحضر الرفقة والعشرة واللقاء ، حتى لو كانت الرفقة في الملعب ضارية ، وحتى لو كانت العشرة فرحاً ودموعاً متقابلاً ، وحتى لو كان اللقاء تحت نوي المدافع الكروية!

لم يفصح جاسم يعقوب عن نيته تجاه نجمنا علي كاظم ، وكنت أتوقع خطوة أكبر من السلام والتحية والسؤال عن الصحة .. وصدقت توقعاتي . وجه أبو حمود الدعوة إلى أبي وسام للسفر بأسرع ما يمكن إلى الكويت ، كي ينال ما يستحق من علاج ورعاية صحية ..



## اختباران مصيريان لسلة الوطني أمام البحرين ولبنان

النجاح الكبير الذي تحقّق من خلال حضور جماهيري ملفت للأنظار في اللقاء الذي خاضه منتخبنا الوطني لكرة السلة أمام نظيره الهندي يوم الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي و أنهى لمصلحة الأخير بنتيجة (94-75) نقطة في ختام النافذة الأولى. ويتنظر منتخبنا الوطني لكرة السلة اختباران مصيريان ضمن تجمّع النمامة الأول سيكون أمام مضيفه المنتخب البحريني يوم الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل ضمن الجولة الأولى من النافذة الثانية، والثاني أمام المنتخب اللبناني لكرة السلة منصنر ترتيب المجموعة الرابعة يوم السادس والعشرين

من الشهر ذاته ضمن الجولة الثانية والأخيرة حيث يحتاج فيها الى الفوز من أجل إحياء آماله في العودة من جديد على المنافسة على بطاقتي التأهل المباشر الى النسخة المقبلة من بطولة كأس آسيا المقبلة لكرة السلة ولأسيما أنه تعرّض الى هزيمتين أمام لبنان والهند ضمن منافسات النافذة الأولى بشكل جعله يحتل الترتيب الأخير برصيد نقطتين فقط متخلفاً بفارق نقطتين عن لبنان ونقطة واحدة فقط عن منتخب البحرين الوصيف ومنتخب الهند صاحب المركز الثالث. وقام اتحاد كرة السلة بالتعاون مع البوسني عزيز بيكر لرئاسة المللك التدريبي للمنتخب



## الشكلي رئيساً للجنة دراسة ملفات تنظيم خليجي 25

لجنة الطوارئ الذي عقد في شهر شباط الماضي بالعاصمة القطرية الدوحة لجنة دراسة الملفات الخاصة باستضافة النسخة المقبلة من البطولة الخليجية برئاسة الغماني د.جاسم الشكلي نائب رئيس الاتحاد. وتابع : إنه سيتم خلال الاجتماع دراسة ملفات الاستضافة المقترحة من قبل الدول الاعضاء الى اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم والتي أعربت عن رغبتها في إقامة بطولة الخامسة والعشرين من كأس الخليج العربي لكرة القدم على أراضيها وفقاً للشروط التي تم وضعها من قبل الأمانة العامة في الاتحاد والتي تتلخص في تقديم الاتحاد المعنى ضماناً حكومياً يتعهد من خلاله بالاستضافة وتوفير ملعبين لإقامة المباريات إضافة الى ستة ملاعب تدريبية أخرى وتأمين تطبيق تقنية حكم الفيديو (VAR) وتأمين فنادق فئة خمسة نجوم على أن لا تبعد أماكنها عن المطار أكثر من 150 كيلو متر، ولا تبعد ملاعب التدريب سوى نصف ساعة عن تلك الفنادق مع توفر الأمن والسلامة لجميع المنتخبات المشاركة. الجدير بالذكر إن مجلس إدارة كأس الخليج العربي لكرة القدم وافق بصورة مبدئية يوم الثاني من شهر كانون الأول 2019 خلال اجتماعه الذي عقده برئاسة حمد بن خليفة في العاصمة القطرية الدوحة على ضيافة محافظة البصرة في جنوبي العراق بطولة الخامسة والعشرين من كأس الخليج العربي لكرة القدم.

### بغداد / المدى تصوير / حسن خليفة

حدّد مجلس إدارة اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم مطلع العام المقبل موعداً لانعقاد الاجتماع التحضيري للجنة دراسة الملفات الخاصة باستضافة النسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم المؤمل إقامتها خلال الفترة من نهاية شهر كانون الأول ولغاية بداية كانون الثاني المقبلين بمشاركة منتخبات البحرين حامل اللقب والعراق والسعودية والكويت وقطر والكويت وعمان واليمن. وذكر اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم على موقعه الرسمي إنه أعتمد في اجتماع

# فايروس كورونا يُفجع حكام الكرة برحيل المعلم طارق أحمد

أحمد عباس حذّره من ضعف مناعته .. والاتحاد المستقيل والتطبيعية أطاحا به!

حازم الشخلي يستذكر تسامره مع الأوفياء السبعة .. وكيف فاجأه في حفل زفافه؟



### بغداد / إياد الصالحي

رياضي بارز آخر، ينقض عليه فايروس كورونا (كوفيد-19) ليضمّه الى قائمة ضحاياه بعد نجوم الكرة علي هادي وأحمد راضي وناظم شاكر، ففجأة أطلق طارق أحمد صفارة الوداع لأهله وصحبه بعد معركته الشرسية مع المرض الذي تغافلت محنته معه إثر بذله طاقة كبيرة في ساحة التحكيم سواء بملاعب الدوري أم مكاتب لجنته لأكثر من أربعين كان فيها مخلصاً وأميناً ونزيهاً لمبادئ اللعبة مع نفسه أو مع الحكام كعلم مؤثر في التزيية الرياضية والمهنية أجمع الجميع على خسارة الكرة العراقية لتاريخه النخب.

عزاء زملاء وتلاميذ طارق أحمد في مجال التحكيم أنه أسس معايير عادلة في لجنة عتيبة شهدت دأبه على تكريس تقاليد منضبطة وعادلة أوتّ منات الحكام ورعت مواهبهم ونمّت قدراتهم ليكونوا بقدر المهمة الوطنية في منافسات الدوري الممتاز أو الأولى، ولفنوا الأنظار عن تميزهم في بطولة الخليج العربي وكأس العرب ودوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي وتصفيات كأس العالم والدورة الأولمبية ومنافسات البطولات القارية لمختلف الفئات العمرية، كل ذلك شكل مسؤولية لا تخلو من الغامرة كان حكامنا خلالها سفراء بحق للعراق ونالوا الفناء والتقدير بوجود طارق وأعضاء اللجنة المتجهدين.

(المدى) وتفتّ بعض ما شهده تاريخ عمل طارق أحمد في مسيرة الكرة العراقية على لساني أمين سر الاتحاد الأسبق أحمد عباس الصديق الحميم المرحوم وأكثر من دعمه ورافقه في مهمّات رسمية في المؤتمرات الخليجية والدولية أو أثناء تماس عملهما في الاتحاد المحلي، وحازم الشخلي الحكم الدولي السابق والمحاضر ومقيم الحكام في الاتحاد القطري لكرة القدم زميله الوفي منذ مشاركتها في أول دورة تطويرية أواخر عقد الستينيات من القرن الماضي حتى فراقه عنه عام 1997 بدافع الهجرة.

### عمليات في القلب

يقول أحمد عباس : "عانى المرحوم طارق أحمد من مرض القلب لسنتين طويلة، وأجرى أكثر من عملية جراحية خطيرة في مستشفى العاصمة الأردنية عمان تكلفت بالإنجاح، لكنها لم تداويه بصورة نهائية، ولسوء حظه تعرّض للإصابة بفايروس كورونا (كوفيد-19) ما أضره الى إغلاق أجهزة هوائيه، وتمكّن قبل عشرة أيام من الحديث معه ناصحاً إياه أن يتناول بعض الأغذية المفيدة لتقوية جهازه المناعي، وتكررت مفاوضات له ظهر أمس الأول الأحد 18 تشرين الأول 2020 لكنني لم ألق أي

### الخلاف مع درجات

جواب، فقلقت كثيراً عليه حتى علمت أنه فارق الحياة نتيجة مضاعفات كورونا على قلبي في اليوم نفسه. وأضاف : علاقتي بطارق تمتد منذ مطلع العقد الثمانيني للقرن الماضي، كان قبله حكماً للدرجة الأولى، ويوم كنت أعمل في نادي الجيش الرياضي انتدبته مع ثلّة من زملائه أثناء فترة الحرب العراقية - الإيرانية (1980-1988)". وأشار عباس إلى أن "المرحوم طارق نال الإشارة الدولية نهاية عقد الثمانينات، وانطلق بمسيرة بياض مع صفارته في الدوري العراقي والبناريات الدولية، حتى حانت الفرصة للعمل عضواً في الاتحاد العراقي لكرة القدم منتصف عقد التسعينيات ممثلاً عن الحكام أسوة بلجنتي المدربين واللاعبين، ونال ثقة أسرة التحكيم بمنحه صفة التمثيل لما عُرف أنه رجل مُسالِم ووديع ومخلص في عمله". وتابع : "كما عمل لسنتين طويلة في لجنة الحكام مُدّ ترأسها نعيم عبد الكريم وكنت نائباً له نهاية تسعينيات القرن الماضي، وبعد عام 2003 عمل طارق ضمن اللجنة المؤقتة لإدارة شؤون اتحاد الكرة العراقي برئاسة حسين سعيد، ثم فاز في انتخابات نادي الصيد عام 2004 بصفة عضو اتحاد مع الرئيس حسين سعيد ونائبه باسم الربيعي وناجح حمود، وعبد الخالق مسعود أميناً مالياً وأنا أميناً لسر الاتحاد، وفي عام 2008 تم تسمية طارق أمين السر المساعد، وما بعد استقالتي عام 2009 واكب العمل في أمانة السر بالوكالة بعدما ظلت شاغرة حتى أيلول 2014 عندما سُمي د.صباح رضا أميناً لسر الاتحاد، ثم عاد طارق للعمل في الأمانة بالوكالة بعد صدور حكم قضائي بسجن صباح في قضية شكوى الكابتن عدنان درجال، وانتهت علاقة طارق بالاتحاد نهائياً في 17 كانون الثاني 2020 بعيد تقديم مجلس إدارة الاتحاد برئاسة عبد الخالق مسعود الاستقالة الجماعية تشرط مُلزم لحل

وتكر عباس : "لم تفقد الكرة العراقية وحدها شخصاً مُتمزّناً ومخلصاً وكفؤاً مثل طارق أحمد، بل الكرة الخليجية أيضاً التي عرفته محاضراً آسيوبياً ورئيساً أو عضواً في أكثر من لجنة تحكيمية أدارت بطولات كأس الخليج بنجاح كبير، وأخرها توليه رئاسة اللجنة في النسخة 24 التي نظمتها دولة قطر الشقيقة للفترة من 26 تشرين الثاني لغاية 8 كانون الأول 2019، ونال ثناء منظمي البطولة والوفود المشاركة". وختم أحمد عباس قوله : "من الصعب أن تجد اليوم إنساناً حريصاً على عمله وصادقاً ومساحماً ومتواضعاً ويسمع النصيحة مثل المرحوم طارق أحمد الذي عمل معنا لأكثر من ثلاثين عاماً كان وفياً لوطنه ولمهنته ولعلاقاته الإنسانية، وهذه فرصة لأتقدم بالتحية والمواساة لعائلته وللحكام والرياضيين جميعاً، وسيبقى ترحمنا خيرا".

### وبين : "إن علاقتي بالمرحوم طارق أحمد تمتدّ منذ عام 1968 حتى يوم رحيله، وقد سبقته بدورة واحدة جرت عام 1967 ظلت محل جدل من قبله على أساس مشاركته فيها، وبقينا على تواصل طوال السنين إذ عرفته الملاعب ودوري الكرة تكماً ناجحاً برغم الضغوط التي كانت تشكل حاجزاً نفسياً أمام كل الحكام لأسيا إذا أخطأ أحدهم في احتساب ركلة جزاء لصالح هذا الفريق أو العى هدفاً لمنافسه، يبقى القرار الجريء هو بيد من يمتلك الثقة الكبيرة في نفسه بأنه متمكّن من السيطرة على المباراة، والرائل أحد الحكام الكبار الذين تحلوا بهذه الصفة".

ونذكر الشخلي : "لم أزل أعتز بموقفي مع طارق أحمد في يوم زواجه، حيث فاجأته في قاعة الزفاف بعد مرور 10 دقائق من بدء الحفل بإطلاق جميع الحكام المدعويين

### بغداد / حيدر مدلول

قرّر الاتحاد الآسيوي لكرة السلة إقامة منافسات النافذة الثانية لحساب المجموعة الرابعة التي تضمّ منتخبات لبنان والهند والبحرين والعراق بالتنسيق الآسيوي المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة السلة 2021 في العاصمة البحرينية بنظام التجمع خلال الفترة من الرابع والعشرين ولغاية السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل وفق إجراءات صحية احترازية ووقائية بناءً على البروتوكول الطبيّ الشامل الذي اعتمده الاتحاد الدولي لكرة السلة في إطار حملة مكافحته فايروس كورونا (كوفيد-19) . وجاء اختيار العاصمة البحرينية النمامة من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة السلة لاحتضان مباريات النافذة الثانية الأربع بالصفحات الآسيوية المؤهلة الى مونديال الهند 2021 نظراً للسمعة الكبيرة التي تتمتع بها في ضيافة العديد من البطولات في المحافل الدولية بناء على طلب رسمي تقدم به الاتحاد البحريني لكرة السلة بعد أن شهدت منافسة حامية مع الاتحاد العراقي لكرة السلة الذي كان يرغب في إقامتها على قاعة الشعب المغلقة للالعاب الرياضية في العاصمة بغداد في ضوء التعهّدات التي حصل فيها رئيس الاتحاد د.حسين المعديدي من قبل وزير الشباب والرياضة عدنان درجال بتقديم الضمانات الحكومية الى جانب وزارات الداخلية والدفاع والصحة والنقل والسياحة والجهات الساندة وخاصة لتأمين شروط ومتطلبات التنظيم بعد

## ذكريات صحفي في زمن الانقلابات سوء حظ من تأميم الصحافة إلى الإقامة في كوبنهاغن

بغداد - علاء المرفعي

د

سوء حظ .. لعلي سيئ الحظ، لكن اقترانا بالتاريخ السياسي العراقي، وبالأجزاء الخاص من تاريخ الصحافة بعد انقلاب 8 شباط على وجه التحديد، يصح القول إنني مجرد شريك بسوء حظ قديم ضم أجيالا من العراقيين فقدوا الأمان وتحولت حياتهم إلى جحيم.

د

بهذه الكلمات يستهل الكاتب والناقد سهيل سامي نادر كتابه الصادر عن دار المدى (سوء حظ... ذكريات صحفي في زمن الانقلابات).. فالكتاب الذي حمل توبيبا في غلافه (مذكرات) يتناول السيرة المهنية للمؤلف، وأيضا سيرة العمل الصحفي وتحولاته في العراق



سهيلا سامي نادر  
سوء حظ  
ذكريات صحفي في زمن الانقلابات

على وقع الانقلابات العسكرية والأحداث الدراماتيكية التي شاء (سوء الحظ) أن تكون مرتبطة بسيرة الكاتب ابتداء من منتصف الخمسينيات و انتهاء بكوبنهاغن في الدنمارك حيث يقبع الآن. فالكتاب لديه الكثير من التجارب التي طبعته عمره الذي تجاوز الخامسة والسبعين، فهل اختار الوقت المناسب والعمر المناسب لتكون هذه التجارب قد اختمرت فيقدم نفسه بشكل متكامل لا مجرد التقاطات تلمع تاريخه. ففي هذه السيرة مارس الكاتب دور المحلل النفسي، حيث رصد كل ما من بحياته وكتب عنه بمصادقية، من غير أن يأخذ الجانب المضيء من حياته، فالسيرة الحقيقية بعيدة عن تزييف الحقائق. ويبدت هذه المروحة جلية بين من يعتبرها توثيقا لفصول من حياة شخصية وبين من يقارنها من عمله في الإعلام على مدى خمسة عقود. يحاول سهيل في مذكراته أن يكرس (سوء الحظ) الذي لازمه منذ بداية عمله في الصحافة، ويعطي في أصعب المواقف مساحة كبيرة من السخرية.. يقول المؤلف: "في أسوأ الأيام كنت أستعيد مفردات من سيرتي المهنية أمام أصدقائي، المقربين من الصحفيين، ليس لزيادة التعاسة بل لإشعال روح المرح. نلتم كان حال أصدقائي أنفسهم وإن كانوا أكثر تكتما مني. في حياتي الكثير من مواقف الربع والإزعاج، وهذا بالضبط

ما جعل العودة إليها بحاجة إلى المرح، وإنقاص روح الجد". ففي العراق يحتاج الصحفي المجد والمثقف إلى أن يستدخل شيئا من أخلاق رواقية تنأى عن التراخي واللامبالاة ولا اليأس بل تتأثر بتقليل الألم، وعدم الابتلاء بمرض الإنجاز والدخول بسباقات متهورة، إذا ما كان المرء صحيح القلب والعقل فإنه ما إن ينجو حتى يكون عليه أن ينسى، ويفترض أنه لا ينسى، والألم لا تنسى، وطموحات الشباب المغدورة تظل تلدغه حتى بوصوله إلى عمر الشيخوخة، فسيكون سجين ألمه وأماله المحبطة إذا لم يقاومها بالفكاهة. فالكتاب وقلة من الأصدقاء الموهوبين استبدلوا أزان الشفقة على النفس بالقدرة على الاختراعات، وبناء صيدلية تحول السم الذي يفور في الأمعاء إلى ترياق. وفي سعيه للكشف عن سيرته الذاتية وأبرز محطاتها، فإنها تكون مقرونة ب(سوء الحظ) ابتداء من أول فرصة عمل له في الصحافة بعد خروجه من التوقيف، يوم حصل على وظيفة مصصح في جريدة أهلية صدر قرار تأميم الصحافة وإلغاء الصحف الأهلية، وبذلك فقد عمله الأول. وليس انتهاء بإشكالية إقامته في الدنمارك، حيث منحت إقامة لمدة خمس سنوات، وحسب القواعد القديمة كان هذا يعني عتبه لمنح إقامة دائمة بعد انتهائها. لكن سوء الحظ كان يركض خلفي وفي

اللحظة المناسبة كان يسبقني فأمر عليه وهو جالس ينتظري، ضاحكا ساخرا، إن غيرت التطورات السياسية في الدنمارك اللعبة، فسأوت بين جميع الإقامة الممنوحة في السنوات الست الأخيرة وجعلها مؤقتة وأكثر من هذا ينظر فيها ويدقق في كل حالة على حدة. ولأن سهيل سامي نادر يعد أحد أبرز الوجوه الستينية، فإنه لم يعرف انهم (متميزون) كستينيين بالمعنى الثقافي، إلا بعد تخطوا الستينيات حيث كان طلاب أوروبا يكافحون من أجل حرياتهم. بيد إن الستينيات العربية كما يرى "طرششة هائلة في طين الأنظمة العربية اللزج". ويؤرخ نادر إلى افتتاح هذه المرحلة - أعني الستينيات - بحدث فني مهم هو ارتفاع نصب الحرية لجواد سليم في قلب ساحة التحرير، في وقت تلغى فيه جميع الحريات بانقلاب 8 شباط الدوموي عام 1963. وهو ما جعل هذا التاريخ الكارثي يثير الاضطراب في سيرة الحرية في العراق. ليعود إليه الاعتبار عام 2019 يوم حدثت الانتفاضة ضد فساد النظام السياسي العراقي التي قادها شباب العراق، فهو لاء لا غيرهم من قام بملء نصب الحرية بالدلالة الثورية. ويتنقل سهيل سامي نادر في محطات سيرته بالقارئ، من جريدة (الثورة) القومية النزعة، إلى (الثورة) بعد انقلاب 17 تموز، ثم دار

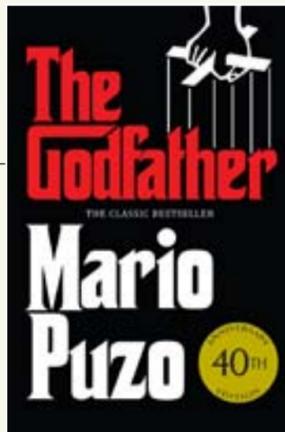
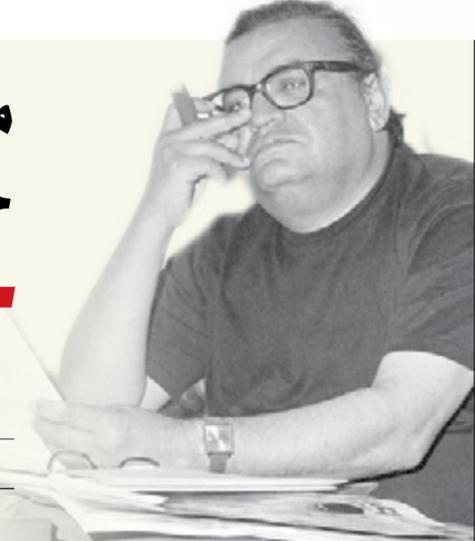
ثقافة الأطفال، وجريدة الجمهورية، وكمجلة الإذاعة والتلفزيون، وألف باء، وصولا إلى محطته الأخيرة أو عتبه العراقية الأخيرة كما يسميها، جريدة المدى؛ التي عمل فيها كرئيس تحرير تنفيذي، ولم يغادرها حتى في خروجه من العراق إلى عمان وبمشق، حيث عمل في تحرير كتب دار النشر التابعة لها واستمراره في الكتابة في ملحقاتها الثقافي (تاتو). يقول عن هذه التجربة: "عملنا في بيئة أصدقاء أنكفاء متفاعلين، لكن ما إن نخرج إلى الشارع حتى نشعر أننا في مكان لا نعرفه، وتدا على كل قناعتنا بمستقبله. لقد انصب اهتمامي على هذه الحقيقة، وكيف تحلل واقعنا وخافه ولا نستطيع، السيطرة عليه؟ كيف نراهن على ديمقراطية يقودها غير ديمقراطيين ويتحكمون بها؟" الألف في سيرة سهيل سامي نادر هو تلك القدرة العجيبة على تذكر جميع المقالات التي كتبها خلال عمله في مختلف المنابر، وظروف كتابتها وأسباب هذه الكتابة. وفي الطريقة نفسها لا يتوانى بالحديث عن الحداث المرعبة التي واجهها بسبب عمله في الصحافة، منها اختطافه من بعض الميليشيات المسلحة، والتي كان فيها قريبا من الموت؛ وأيضا اعتراضه مع زوجته من قبل بعض المسلحين وهو في طريقه إلى عمان وإطلاق النار عليه.

## ماريو بوزو في مؤيته . . لم يلتق مؤلف "العرب" برجل عصابات حقيقي ، لكن ميلودراما المافيا الخاصة به لا تزال خالدة

■ رواية بوزو هي أكثر بكثير من مجرد قصة عصابات ، إنها تشريح رائع لتجربة الهجرة وتعليق لاذع على الجشع .

كتابة / الناقد السينمائي البريطاني مارتن شيلتون

ترجمة / أحمد فاضل



لكنني قلت إن شقيقه مايكل لا يمكن أن يقوم بذلك حتى موت والدتهما". جمع بوزو ثروة كبيرة بسبب "العرب" ، صرف بعضها في تجديد منزله ، وأنفق البعض الآخر على القمار ، وأفرط في تناوله للطعام الفاخر مما تسبب بزيادة وزنه ، فقد كان يحب الطعام الصيني والمطبخ الإيطالي الفاخر ، وبنى ملعبا للتنس في حديقته الكبيرة ، وخلال 21 عاما من حياته عاش مع كارول جينو ، وهي مرضعة اعنتت بزوجته إريكا المصاصة بسرطان الثدي والذي فارتق الحياة بسببه عن 59 عاما في عام 1978 ، ظل بوزو "مدمنًا" على القراءة ، أحيانا لمدة 16 ساعة يوميا ، وغالبا ما كان لديه 20 كتابا أثناء التنقل ، وكان من بين رواياته المفضلة جون لو كاري ولاري ماكورتي و "الروايات الإنكليزية" فاي ويلدون وموريل سبارك التي ولدت في إنديا .

كان بوزو مدمنًا للسيجار لسنوات ، الأمر الذي ساعد في إصابته بمرض السكري المزمن والأزمة القلبية عام 1995 التي جعلته يمشي بصعوبة ، وأجبرته على تركيب مصعد في منزله ، لكنه توفي عام 1999 عن عمر 78 عاما ، بسبب قصور في القلب بعد أن أنهى رواية جديدة . وقبل وفاته بفترة وجيزة ، أصدر بوزو على أن فيلم "العرب" أفضل من روايته وأفضل من 20 فيلما على الإطلاق ، ومع ذلك ، فإن قصته الخالدة هي أكثر بكثير من مجرد ميلودراما عصابات ، إنها تشريح رائع لتجربة الهجرة وتعليق لاذع على الجشع ، وتظل أفضل ما كتبه ، مثل "لا تكره أعدادك أبدا" ، أو الشاعر "لوكا براسي ينام مع الأسماك" كلاسيكيات ، وحينما نحتفل بمؤيته فهي جزء من استحقاقه كأحد أبرز الموهوبين الروائيين في القرن العشرين .

عن / صحيفة الإندبندنت البريطاني



كانت رواية "العرب" للكاتب الأمريكي ماريو بوزو عام 1969 على قائمة أفضل الكتب مبيعا لمدة 67 أسبوعا ، حيث بيعت أكثر من 21 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم ، وتم إنتاجها سينمائيا في فيلم عام 1972 يمكن القول إنه يمثل الصورة المميزة للمافيا في القرن العشرين المنصرم لبعض أفلام السينما التي لا تنسى . في عام 1996 ، أخبر الصحفي الأمريكي تشارلي روز عن أن شخصيتين قد اقتربا منه بعد وقت قصير من إطلاق الفيلم ، أحدهما كان جون روسيلي ، قاتل في إحدى عصابات شيكاغو ، تم العثور على جثته لاحقا طافية في خليج بيسكين ، داخل برميل معلق سعة 55 جالونا ، الذي لفت الأنظار كونه قد يكون له علاقة بأحداث رواية بوزو الذي قال :

" أشعر بالخجل من الاعتراف بأنني كتبت رواية "العرب" بالكامل من خلال تتبعي لأخبار عصابات المافيا ، حيث لم أقابل قط رجلا واحدا منهم كنت أعرف عالم القامرة جيدا ، لكن هذا كل شيء ، وشخصية دون فيتو كورليونو القوية التي صورها مارلون براندو أولا ولاحقا كنيانغ في "العرب" الجزء الثاني ، تم تصميمها على غرار ماريو والدة بوزو المولودة في نابولي ، التي قال عنها : " لا يزال بإمكانه سماع صوت والدتي ، " وقد طلب من بوزو ذات مرة مقابلة فيتو مع والدته حيث قال :

مثل اللون ، يمكن أن تكون دافئة للغاية وقاسية للغاية ، وقد كان حديقته لصحيفة نيويورك تايمز أكثر دقة حينما قال :

لذلك بقيت بعد خروج جميع الطلاب من المدرسة وأشعلت النار فيها ، كان عليهم إخلاء المبنى ، لقد كان حريقا كبيرا . وقد ألهمت نشأة بوزو الكثير من تفاصيل روايته "العرب" ، منها كيف يتخلص فيتو من بعض أسلحته حين ألقى بنادقه في الحرج مجرى الهواء ، وأخذتهم والدتي واحتجزتهم من أجله ، ثم جاء واستعاد بنادقه وقال : "هل ترغبين في سجادة؟" ، فأرسلت أخي للحصول على البساط ، ولم يدر أخى أن الرجل كان قد سرقه ، وعلى الرغم من أن بوزو كان يعمل جيدا في مدرسة التجارة الثانوية ، إلا أن الحاجة إلى المال أجبرته على المغادرة في سن 15 للعمل كمسؤول لوحة مفاتيح في السكك الحديدية ، لقد كان منشغلا في إحدى روايات دوستوفسكي لدرجة أنه نسي تغيير الإشارات ، مما أدى إلى توقف جميع القطارات المحلية . قال بوزو ، الذي انضم للقتال في الحرب العالمية الثانية : " خدمت مع الفرقة المدرعة الرابعة " ، وعلى الرغم من أنه كان يمزج حول سجله الحربي ، واصفا نفسه بأنه "ضعيف وجندي غير كفوء" ، فقد حصل على نجمة المعركة بعد تعرضه لإطلاق نار في فرنسا ، بعد الحرب ، تزوج الأمانية إريكا بروسك البالغة من العمر 24 عاما ، واستفاد بوزو من أحكام قانون جي إي لتمويل الرسوم الدراسية في المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية وجامعة كولومبيا ، لقد منحه تعليمه الثقة لكسب لقمة العيش ككاتب ، فبدأ بكتابة القصص لمجلات الرجال - أحيانا باستخدام اسم ماريو كليري ، قبل أن يطلق روايته الأولى "الساحة المظلمة" عام 1955 ، والتي تحدث أحداثها في ألمانيا المحتلة ، أما روايته "الحجر المحظوظ" فقد استغرقتها عشر سنوات لنشرها ، وهي قصة سيرة ذاتية عن تجربة المهاجرين الإيطاليين قد أشادت بها صحيفة نيويورك تايمز باعتبارها عملا كلاسيكيا صغيرا ، بيع منها 4000 نسخة فقط وتركته يكافح من أجل إعالة زوجته وأطفاله الخمسة ، وقد سخر إخوته من طموحاته الأدبية ، ووصفوه بأنه "اختيار العائلة" ، وهي إهانة إيطالية تعني حمار . في مذكراته كتب بوزو : " كنت أنحدر بسرعة ... كنت في الخامسة والأربعين من العمر وتعبت من كوني كاتبًا ، بالإضافة إلى ذلك ، كنت أدين بمبلغ 20000 دولار لأقربى وشركات تمويل ومصارف ومراميات متنوعة ، لقد حان الوقت حقا للإطلاق حيث نصح

# سالم الدباغ . . اقتفاء الأثر

كريم سعدون

لا يشترط بالمتلقي للعمل الفني

المعروض أن يكون متسلحاً

بمعرفة مسبقة بدوافع الفنان

لحظة إنتاجه لعمله لكنه بالمقابل

ينشغل بمعاينة التنكيك الذي

يشتمل عليه الفنان في سطح عمله

الفني لأن ذلك يهيئ فضاء إيجابياً

للعرض ويحسن من إمكانية التلقي

البصري المريح ويشكل التفاعل

الإيجابي معه وهذا من شأنه أن

يذلل العقبات التي تعترض طريق

قراءة العمل وآليات فهمه لأن

الدهشة الأولى التي يحققها العمل

تتبدد أثناء المعاينة للوصول

إلى البنى العميقة فيه والفنان

الحقيقي هو القادر على تفعيل

إمكانية التخفي للدلالة تحت

بنيات العمل الظاهرة

قد يصلح هذا مدخلاً لفهم آليات التعامل مع منتج فني متقدم ويمتلك شروط متانته وإرثه الجمالي كما في منتج الفنان سالم الدباغ ، فالمتلقي يواجه في مشاهدته لأعماله عنبات تشكل له تحدياً من أجل تلمس الخطوات التي ترشده للوصول الى الشفرة التي تتحكم في إنتاج الدلالة وهذا التحدي هو ما يوسع دائرة الدلالة فيها ويفتح تأويلها وتعدد قراءتها ، هذا الفعل لايتحقق إلا على يد فنان امتلك شروط حضوره منذ بداياته التي شكلها

بفهم واع ويجرة كبيرة للإمسالك بكيفية التفرد في وسط فني حديث نسبياً شغله البحث في مناطق مجاورة للمشاهد الفني لا في الفن ذاته، فالفنان الدباغ كان قد أدرك بشكل مبكر معنى أن يكون الفنان

معاصراً بقدرته على امتلاك أواته واستخدامها في الوجهة التي تحقق له تكتيكاً متميزاً يخدم ما ينوي تقديمه، وماساهم في تأهيله لذلك أيضاً أنه فنان كرافيكسي متمرس صقل تجربته في الدراسة في ليشبونه في الستينيات من القرن الفائت مما وفر له القناعة التامة بالطريق الذي سلكه وركز لديه هدفه ووضح له صورة ما هو عليه .

إن فصحا بصرياً لأعمال سالم الدباغ يجد المتابع فيها متعينات تشكل علامات يكرها باستمرار فمن أين أتى بها الدباغ وكيف شكلت عماد بحثه الافتراضي البصري ؟ إن هذا السؤال غير نافع لاقتفاء الأثر في أعمال الفنان ولكنه قد يسهل أمراً واحدا عندما يكون

## خروج على متردم الكلام

وهو يسري عليهم جميعاً	في العقد الثاني تثبت
الأحيات قد تدمر	في كلام البنات زنايق
والأسابيع رهينة تحصي عثراتها	تصير ضحية الثقة
الدوامات ..	المنخوعة بالعطر
الخط المستقيم	وتكران الأثر الطائش للمصادفات ..
عرضة للمناروة والخذلان	الزمن يسيل
والدائرة أكثر طمأنينة على شكلها	والشاعر قربان الحيرة
كأنها الخواتم التي	إذ الصلادة
تتقافز بصحبها النيران	تمتص الشعاع الخدول
كثيونة الصقر تقفتح	الجزئي يربي القيود اليباعة ويرعاما
في شساعة الحرية	والكي يلحى
لكنه قد يسقط	بتراج مستوى الطاقة
في فخ القرد الممثل أبداً	المسبوب خطأ على عشوائية
لانشطارات التأويل ..	العناوين...

الليل والنهار طائران عملاقان أسود وأبيض  
يسرمان هذا الوحش الأدمي  
الطبخ بدما الحيتان  
الأسطورة للبحر  
امراة تغزل  
والحبال سلاح أيضا  
يخادع الحوريات  
الجميل مثل البلدان  
تعتاش على انقساماتها  
العاصفة تنقب في روح الشاعر  
الجنون  
باحثة عن فرس عنتره الناشر  
من متردم الكلام

والملك تتلسه الخفة  
حين يقارن بين التيازك وانكسارات  
الضمير.  
الأقل حديثاً عن العلو ليس الشمس  
ولا التسولات " الجميلات الهائمات "  
في متون النص  
بل الصياغة  
المنزرة كلابهم بأساور اللؤلؤ  
والرجان...  
اللغة تبتذ  
الهواة ينمنون  
الخطرون يطعنون  
الوسطيون  
يستعيون بالغربان

الأمل لا يماري الدخان  
المزارع ذكية في احتواء الوحشة  
النصب ثلة متعرضين  
يفتحون ثغرة في الجدار  
والهواة لا تنطبق عليه شروط الميزان  
...  
في اللسان  
ورقة البانصيص لا تتخلى  
عن براعة القول  
حتى لو الأرقام تنهكم  
التيه يجرح حنجرة الوقت  
وشهززان تنكئ على لياقة لسانها  
الذي يخفة المهرج يلخص الحكاية  
ماشيا على حبل الكلام .

# بريطانيا تنسى ابنها المشاغب هارولد بنتر

علي حسين

لم تحتفل بريطانيا بالذكرى الـ "90" لولادة ابنتها المسرحي الشهير هارولد بنتر الذي حصل على نوبل للأداب عام 2005، وكان سادس كاتب مسرحي يخطف الجائزة بعد برنادشو ويوجين أونيل ، وبيرناندلو ، وصمويل بيكت والساخز الإيطالي داريفو ، وأول كاتب مسرحي تقول عنه لجنة الجائزة إنها منحته نوبل للأداب : " مسرحياته التي يكشف فيها عن الهاوية تحت واقع الحياة اليومية ويفرض الدخول إلى غرف القمع المغلقة" . كان هارولد بنتر يسبب صداعا في الرأس لبريطانيا ، لأنه كان دائم الحديث والإشارات عن فشل بريطانيا في مواجهة كوارث العالم ، وفي خطابه الخاص بجائزة نوبل قال : "اعتقد أن العالم ذاهب إلى



خسارته إن لم ينتَبه الى ذلك، فظلما هو عليه، إنه عالم خطير جدا، وأظن أن بلادي لا تقوم بالشئي الكثير لتحيين شروطه " .. كورونوا كانت حاضرة أيضا في مسرحية المشهيرة "الحارس" في حي القصير في إحدى ضواحي لندن ذات مساء من يوم 10 تشرين الأول عام 1930 ، أبوه يعمل خياطاً ، وكان يشككي من الفقر وعدم تمكنه إعالة أسرته ، الابن كان يهوى اقتناء المجلات القديمة ، والجلوس أمام والده وهو يعمل ومراقبة أحوال الناس في الشارع والمضلة القراءء في الخامسة عشرة من عمره بدأ بكتابة قصائد تفوح منها روائح الحياة الصعبة التي كان يعيشها ، عمل بوابا وسائقاً للأجرة ، وقد رفض أداء الخدمة العسكرية ، وكان رفضه الالتحاق بالخدمة العسكرية بداية موقفه الرفضية اللاحقة: " كان من المحتمل أن اذهب إلى السجن، أخذت فرشةا أسناني معي إلى المحكمة، لكن القاضي كان لطيفا ومتسامحا وعُرمَني ثلاثين جنينها، ربما سيطلبوني إلى الحرب المقبلة، لكنني لن أنهب" .

بعد ذلك عام 1951 سيظهر على إحدى مسارج لندن الصغيرة وهو يؤدي شخصية استروف في مسرحية تنبئخوف الشهيرة "الخال فانيا" ، استبدل اسمه باسم فني" اسم ديفيد باريون" ، وجد في تنبئخوف مبعثاغ فهذا هو الكاتب الذي همه الوحيد تقديم صورة أمينة للعالم ، وقرر أن يتعلم من تنبئخوف كيف أن الصمت يمكن أن يصبح أكثر تأثيرا على المسرح ونجده يردد عبارة تنبئخوف

: " لست أدري لماذا يحدث كثير أن لايحسن التعبير

في مسرحياته المناهات الكامنة وراء كلام الحياة اليومية ويقتحم مواطن الظلم الخفية" .. ولد صاحب المسرحية المشهيرة "الحارس" في حي فقير في إحدى ضواحي لندن ذات مساء من يوم 10 تشرين الأول عام 1930 ، أبوه يعمل خياطاً ، وكان يشككي من الفقر وعدم تمكنه إعالة أسرته ، الابن كان يهوى اقتناء المجلات القديمة ، والجلوس أمام والده وهو يعمل ومراقبة أحوال الناس في الشارع والمضلة القراءء في الخامسة عشرة من عمره بدأ بكتابة قصائد تفوح منها روائح الحياة الصعبة التي كان يعيشها ، عمل بوابا وسائقاً للأجرة ، وقد رفض أداء الخدمة العسكرية ، وكان رفضه الالتحاق بالخدمة العسكرية بداية موقفه الرفضية اللاحقة: " كان من المحتمل أن اذهب إلى السجن، أخذت فرشةا أسناني معي إلى المحكمة، لكن القاضي كان لطيفا ومتسامحا وعُرمَني ثلاثين جنينها، ربما سيطلبوني إلى الحرب المقبلة، لكنني لن أنهب" .

مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وإنه يكشف في مسرحياته المناهات الكامنة وراء كلام الحياة اليومية ويقتحم مواطن الظلم الخفية" .. ولد صاحب المسرحية المشهيرة "الحارس" في حي فقير في إحدى ضواحي لندن ذات مساء من يوم 10 تشرين الأول عام 1930 ، أبوه يعمل خياطاً ، وكان يشككي من الفقر وعدم تمكنه إعالة أسرته ، الابن كان يهوى اقتناء المجلات القديمة ، والجلوس أمام والده وهو يعمل ومراقبة أحوال الناس في الشارع والمضلة القراءء في الخامسة عشرة من عمره بدأ بكتابة قصائد تفوح منها روائح الحياة الصعبة التي كان يعيشها ، عمل بوابا وسائقاً للأجرة ، وقد رفض أداء الخدمة العسكرية ، وكان رفضه الالتحاق بالخدمة العسكرية بداية موقفه الرفضية اللاحقة: " كان من المحتمل أن اذهب إلى السجن، أخذت فرشةا أسناني معي إلى المحكمة، لكن القاضي كان لطيفا ومتسامحا وعُرمَني ثلاثين جنينها، ربما سيطلبوني إلى الحرب المقبلة، لكنني لن أنهب" .

الخمسينيات والتي كانت تتوقع من الأعمال الفنية توفير أوجوية عقلانية على أسئلة محددة بوضوح وعلى حلول للمسائل الاجتماعية والفنية. مسرحية " حقل عيد الميلاد" تدور أحداثها أيضا في غرفة خبيقة ، ولكن هذه المرة في فندق حيث يعيش بطل المسرحية " ستانلي" الذي تعطف عليه صاحبة الفندق وتعامله كابن لها ، وهو يعيش حياة هائلة ، لم يزره أحد منذ سنوات ، لكن سيقافا بزيارة ستكون غريبة ، فالزوار الذين دخلوا الفندق كانوا يبحثون عن غرفة للإيجار ، تكتشف إنهم يبحثون عنه شخصيا لأنهم يريدوا أن يقيموا له حفل ميلاد ، ورغم احتجاجه بأن اليوم ليسعيد ميلاده ، لكن الحفل الغريب يقام وتحدث فيه أشياء غريبة أشبه بالكابوس، الزوار يستجوبونه استجابوا مخيفا ومضحكا ، وبعد ذلك يصطحبونه في سيارة سوداء وقد ارتدى الملابس الداكنة وفي يده نظارته التي تحطمت أثناء الحفل. وهكذا يستغل هارولد بنتر من جديد مكان " الغرفة" ليقدّم لنا العلاقة بين عالم الفرد الخاص داخل الغرفة، والعالم المخيف خارجها الذي يأتي عنه الإرهاب والاستجواب، والذي يقضي على حريةه وحياته.

يصلحبه " مايك" بعد أن أنقذه من تطفل بعض زواد المهفي ، والعجوز يبدو في المسرحية إنسان غريب الأطوار ، به صلف كرية وغرور وحب استطاع وبالرغم من أنه بلا أساوى، إلا أنه يشعر بأهميته وبأنه مغرب، فهو يعن أنه لا يمكن أن يسكن في بيت فيه ملونون. وينصب " ميك" فخا لـ " ديفيز" ، إذ يؤهّمه بأنه يتفق به وإنه يريد أن يجعله حارسا لهذا المنزل الذي يمتلكه. وحينما يعرف "ديفيز" أن "ميك" هو الأقوى وهو صاحب المنزل وصاحب الأمر والنهي، يبدأ في التقرب إليه وتلمقه، ويبدأ في الإقلال من شأن " ستون" واتهامه بأنه مجنون، وإلى جانب ذلك يحاول الإيقاع بين الأخ وأخيه معتقدا أنه بذلك يقوي مركزه ويستطيع أن يحصل على غرفة لنفسه، ولكن الأخوين يطردهانه بعد أن يكتشف أمره. وهنا نرى صراع المتشرد من أجل حجرة يعيش فيها وفشله في ذلك، وهو فشل يؤدي إليه ضعفه.

وقدر ربط بعض النقاد بين طرد " ديفيز" من المنزل الذي كان يملكه العيش فيه سعيدا، وبين طرد " آدم" من الجنة. . وتشير المسرحية الى وحدة الإنسان وإلى انعدام التقاهم أو اللغة المشتركة بين الناس، ألف بنتر بعد ذلك أكثر من 30 مسرحية وكتب الكثير من السيناريوهات للسينما، كان أشهرها سيناريو مسرحيته الخادم التي قدمت فكيلم سينمائي، وتفرغ سنوات للإعداد رواية مارسيل بروست البحث عن الزمن المفقود "السينما، لكن المشروع لم ير النور ، وكان قد حصد العديد من الجوائز عن سيناريوهات أفلامها أشهره فيلم "امراة الضابط الفرنسي الذي اعده عن رواية جون فولز، والذي أدت الشخصية الرئيسية فيه النجمة ميريل ستريب.

# ثقافة

تواصل المدى نشر الأعمدة الثقافية، والتي سبق وأن أرسلها الضان الرائد سامي عبد الحميد إلى المدى، بقية النشر. والمدى إذ تنشر هذه الأعمدة تؤكد الحضور الثقافي الفاعل الذي كان يميز فناننا الكبير.

## كواليس

■ سامي عبد الحميد

### لا تجريب بدون تقليد

### ولا تجريب بدون تجديد !

استهل كلمتي هذه بالسؤال التالي : هل لدينا نحن أي،في البلاد العربية، مسرح تجريبي؟ أين هو؟ ما هي الفرق التي تعمل فيه وكيف؟

لا بد للإجابة عن السؤال أعلاه أن نتعرف على :

أولا مفهوم التجريب في المسرح وتتعرف ثانيا مفهوم المسرح التجريبي وتتعرف ثالثا مفهوم التقليد في العمل المسرح وتتعرف رابعا المسرح التجريبي في البلاد العربية.

مفهوم التجريب :

التجريب لغة بحسب المنجد في اللغة اسم مأخوذ من الفعل (جرب) ويقال (جربه تجريبا وتجربة) بمعنى اختبره وامتحنه . والتجريب اصطلاحا إدخال الشيء إلى المادة في مختبر والقيام بتجارب عديدة وصولا إلى هدف معين على وفق فرضية ينطلق منها المجرّب. وقول (جيمس روس – أيفانز) ان تكون تجريبيا يعني أن تقوم بغزو المجهول ، وهذا شيء لا يمكن التأكيد منه إلا بعد حدوثه وهذا يعني أن نتائج التجريب قد لا يحقق الفرضية حتما.

الحاجة إلى التجريب يدعوها وجود تقليد مر عليه الزمن وأصبح من الضروري تغييره وإيجاد بديل عنه .

بدأ في المسرح تجريبيا وتحول بعد حين إلى ما هو تقليدي وهكذا كانت الكلاسيكية تجريبية وتحولت الى تقليدية فظهرت الكلاسيكية الجديدة ويعدھا ظهرت الرومانتيكية ثم الواقعية ثم الرمزية وفروعھا .

ونحن في بلداننا العربية كنا مقلدين ومجربين في آن واحد واستمر مسرحنا كذلك حتى اليوم وما عدنا نفرق اليوم بين ما هو تقليدي وما هو تجريبي بل إننا حتى اليوم ومنذ دخول الفن المسرحي إلى بلداننا من الغرب لم نستطع أن نؤسس تقاليد راسخة لمسرحنا ومنها إحياء التراث المسرحي وإعادة تقديم مسرحيات الرواد من المؤلفين والمخرجين واعتماد برنامج البرواتر كما هو الحال في الدول المتقدمة مسرحيا.

ترتبط ظاهرة التجريب في العمل المسرحي بالعلم والبحث إذ لا بد من وجود مشكلة يحسب حلها ولا بد من وضع فروض لها علاقة بالحل ولا بد من القيام بالإجراءات والتجارب المتعددة للوصول إلى الهدف إلا وهو البديل عن التقليد أي البديل عما هو ثابت ولا بد من حصول متغيرات يمكن أن تخضع للقياس والمعالجة . وعليه لا بد من القول إن التجريب يقود إلى التجديد ولكن ليس شرطا أن يكون التجديد تجريبيا إلا إذا تحقق بعدد من التجارب وخضع للاختبار.

نعم كان (ستانسلافسكي) تجريبيا حين افترض أن الدوافع النفسية هي التي تخلق التعبير الخارجي للشخصية الدرامية. وكان (ميرهودل) تجريبيا عندما افترض أن (البايوميكانيكا) وسيلة النجح لتنفيذ مهمة الممثل التعبيرية. وكان (كريم) تجريبيا حيث افترض أن يكون الممثل أشبه بالسوبر مارينويت بكيفه المخرج في تشكيل الصورة المسرحية . وكان (راينهارت) تجريبيا عندما افترض أن لكل مسرحية أسلوبا خاصا لإخراجها ومكانا خاصا لعرضها . وكان (ارنو) تجريبيا عندما افترض أننا بحاجة إلى مسرح يحرك فينا الشعور بتحريك الألم لا إلى أفكار مخدرة . وكان (بريخت) تجريبيا حين افترض أن الإيهام بالواق يستغفل المتفرج ويمنعه من التفكير بتغيير الواقع البائس إلى واقع افضل وكان (غروتوفسكي) تجريبيا في مسرحه الفقير الذي يعتبر الممثل هو العنصر الأول والأخير في العرض المسرحي وجميع العناصر الفنية المضافة هي بخيلة . وأصبحت كل تلك التجارب تندرج ضمن التقليد .

ولو ادعى البعض من المسرحيين العرب أنهم تجريبيون فلينكروا لنا قروضياتهم التي يبنون عليها مسرحهم التجريبي . قد يقول البعض إن البحث عن مصادر لتأصيل المسرح العربي في ستينيات القرن الماضي كانت إحدى الفرضيات لكن هل استمر المجرّبون في اجراءاتهم لتحقيق تلك الفرضية؟



ترتبط ظاهرة التجريب في العمل المسرحي بالعلم والبحث إذ لا بد من وجود مشكلة يجب حلها ولا بد من وضع فروض لها علاقة بالحل ولا بد من القيام بالإجراءات والتجارب المتعددة للوصول إلى الهدف إلا وهو البديل عن التقليد

## التحالف الوطني - الديمقراطي وبناء الدولة العراقية



■ لطفى حاتم

نتج عن ذلك من هدر ملايين الدولارات المخصصة لتلك المشاريع الوطنية. الديمقراطية ان تتكلم الانتخابيات البرلمانية بصوتها على مواقع نيابية قادرة على المشاركة بفعالية في مكافحة الفساد الإداري المحيط ببنى البلاد السياسية- الاقتصادية.

انطلاقاً من أهمية الانتخابات البرلمانية القادمة في إحداث التغييرات المطلوبة نحاول متابعيتها بعدد من المحاور متناولين المحور الأول الموسوم-

أولاً - سمات البناء السياسي للدولة العراقية.

من المعروف إن بنية الدولة العراقية وأجهزتها الإدارية محاصرة بكثرة من الثغرات السياسية- الاقتصادية العاملة على إعاقة تطور بنائها الاقتصادي الاجتماعي.

انطلاقاً من تلك الرؤية المنهجية نحاول التوقف عند أهم تلك السلبيات -

١- الفساد الإداري في وظيفة الدولة الاقتصادية.

تعانى الدولة العراقية من الفساد المستشري في وظيفتها الاقتصادية وبنيتها الإدارية الأمر الذي حجب نموها وأعاق قدرتها على إنجاز المشاريع الوطنية المختلفة وما

إدارية للهيمنة الطائفية والفساد تتحكم في بنيتها السياسية الفتاوى الفقهية والولاءات المنهية.

٥- مخاطر الحروب الطائفية بين الأقاليم المذهبية.

تحاول الطائفية السياسية مد سيادتها الفقهية وأعرافها الاجتماعية على الأقاليم الأخرى وما يحمله ذلك من تنامي النزعات الاجتماعية والحروب الأهلية التي تلطيح بالأمن السياسي - الاجتماعي للدولة الوطنية وتخريب بنيتها الاقتصادية.

إزاء هذه السلبيات المنتشرة في الدولة العراقية وتشكيلتها الاجتماعية- الديمقراطية وطغى ديمقراطية تراعي مصالح طبقات تشكيلتها الاجتماعية بعيداً عن الولاءات الفقهية ونهوج السياسات الطائفية تجد تجسيدها في العناوين التالية-

أولاً - بناء دولة وطنية ديمقراطية.

مخاطر تقسيم الدولة إلى أقاليم طائفية والاقتتال بين الطوائف المختلفة تدفع القوى الوطنية - الديمقراطية الى الكفاح الوطني الهادف الى إعادة بناء دولة وطنية ساهرة على مصالح طبقات تشكيلتها الاجتماعية عبر اصدار قوانين وتعليمات تعني بإنجاز المهام الوطنية الملحة التي يتصدرها -

أ - توحيد أجهزتها العسكرية.

وحدانية المؤسسة العسكرية تتمتع بأهمية قصوى باعتبارها أداة وطنية للضغط الاجتماعي الداخلي ومكافحة التدخلات العسكرية الخارجية فضلاً عن حفاظها لسيادة البلاد الوطنية.

ب- تفكيك كل التشكيلات العسكرية التابعة للأحزاب الطائفية ونزع سلاحها تمهيداً لوضعها تحت قيادة سلطة الدولة السياسية ومؤسساتها العسكرية.

ج- وحدانية الوظيفة الأمنية -

حل التشكيلات العسكرية المسلحة التابعة

للأحزاب الطائفية وحصر وظائفها الأمنية بأجهزة الدولة الوطنية باعتبارها وظيفة سيادية تابعة لسلطة الدولة السياسية.

د- محاكمة العناصر والقوى المشاركة في تنفيذ الإغتيالات السياسية لنشطاء الحركة الشعبية وإلغاء التوقيف العشوائي فضلاً عن الكشف عن السجون السرية للأحزاب الطائفية المخصصة لحجز المعارضين والمنتفضين ضد الأساليب الطائفية.

هـ - إصدار قوانين بمنع عسكرية الأحزاب السياسية.

لغرض سيطرة الدولة على السلاح المنفلت بات ضروريا إصدار قوانين ومشاريع تلزم القوى السياسية بانتهاج الكفاح السلمي والتعبئة الشعبية والابتعاد عن استخدام العنف المسلح لاستلام السلطة السياسية.

إن إصدار القوانين والتشريعات المشار إليها يضيف خصائص سلمية على خوض الانتخابات البرلمانية ويساهم في إعادة بناء الدولة العراقية على أساس ولاء المواطن العراقي للبرامج السياسية - الاقتصادية المتنافسة.

- وحدانية المؤسسة العسكرية وأجهزتها الأمنية تضفي استقراراً سياسياً على عمل وفعالية القوى الاجتماعية وتلزمها بالدفاع السلمي عن مصالحها الطائفية.

إن إعادة بناء الدولة لوطنية يقع على عاتق القوى السياسية وأحزابها الديمقراطية التي تشكل ضمانة سياسية موثوقة لنقل البلاد الى ضفاف السلام الاجتماعي والتنمية الوطنية المستقلة.

ثالثاً - بناء تحالف ديمقراطي انتخابي.

بناء دولة وطنية مستقرة ومزدهرة تشترط على قوى اليسار الديمقراطي والقوى الوطنية التقدمية تبني برنامجاً تحالفياً انتخابياً يسعى الى تحقيق المهام الأساسية لأحزاب التشكيلة الاجتماعية الوطنية التي أجدها في الموضوعات التالية -

أولاً - العمل على إعادة بناء الدولة العراقية

## مجرد كلام

■ عدوية الهلالي

### مرحلة «عدم الإحساس»

لأكثر من قرنين من الزمن ، ظل مشهد بيع بطلة رواية البؤساء الشهيرة لشعرها وأسنانها لغرض الإنفاق على طفلتها أو مشهد سرقة بطل الرواية لرغيف من الخبز يدفع لقاءه سنوات من عمره في السجن يُكيان القراء في مختلف أنحاء العالم ويذكر أنهم بأن الفقر وراء كل أنواع الجرائم بل هو أسوأ أنواع العنف كما قال غاندي .. ولكن ، أن يحصل الحال بأبناء العراق الثري يفظه وقرواته أن يبيعوا كل شيء ابتداءً من أعضائهم وحتى أولادهم فهو أمر يبكي العين والقلب ويستفز جميع الحواس . هل تصدقون مثلاً أن يجعل عراقي من أسنانه وسيلة لإيضاح لطلبة طب الإنسان فيبيعه لهم بالتدريج ليتدربوا على قلع الأسنان ، أو أن ترمي أم أولادها في النهر أو يحرق أب أو لادّه والسبب دائماً هو الفقر ! هل هناك مشاهد أكثر إيلاماً وبشاعة وواقعية من تلك المشاهد ؟

يقول كونفوشيوس إن الفقر في أي بلد ليس عاراً لو كانت حكومة ذلك البلد فاضلة ، لكنه العار ذاته في ظل حكومة سيئة لاتقدم أدنى جهد لانتشال ابنائه من المستقبل المظلم الذي تقودهم إليه ظروفهم الجديدة. فما بين بطالة تنتشر في مفاصل البلد كالمرض الخبيث ، وجهل أفرزته سنوات الحروب والتجسير والنزوح وعنف نما في النفوس كالأشوك ليجعل من القتل والسحل والغدر أفعالاً ياترقى الى مستوى الأحداث الغريبة أو المفجعة لأن مآريانه وشهدها في العراق أكبر من الغرابة والفجعية . إنه بلوغ مرحلة ( عدم الإحساس) التي يصبح فيها كل حدث غريب فعلاً طبيعياً لا يستحق منا أكثر من سويعات من الاهتمام وبعدها ننساه لننشغل بأحداث حياتنا الخاصة فهي لا تقل غرابة وفجعية أحياناً عما نسمعه أو نراه .. ولأسنا عراقيين ؟ ..نحن مشمولون إن عرض كل ما هو جديد وحصري على العالم الذي يتفرج علينا باستمتاع أو شماسنة لأننا البلد الذي فشل في إيجاد بديل لولايات زمن الديكتاتورية ، وربما يشفق علينا من سوء أفعالنا التي قادتنا الى ماوصلنا اليه على الرغم من أن الفقر ليس تكفيراً لخطايا ارتكبتها في الماضي بل نتيجة نظام سياسي ومجتمعي يعتمد على الاستغلال ، وهل هناك نظام سياسي أسوأ من الأنظمة التي ظهرت في العراق لتمتص رحيق خيراته وتحيله عيلاً هزيباً وتجعل نظاما المجتمعي من أسوأ الأنظمة أيضاً لأن الأخلاق فيه بدأت تتآكل بسبب الفقر فتصبح الجرائم وتعاطي المخدرات والفساد بكل أنواعه أفعالاً عادية يمكن أن نستغلها القنوات الفضائية ليوم أو يومين لتحقيق نسب مشاهدة عالية ، ثم تركها في الأرشيف لتتشغل بغيرها ، فالأخبار كثيرة والحوادث متنوعة ودمسة والفقر شاخص بيننا ولن يقضي عليه بالتأكيد تخصيص يوم عالمي للقضاء عليه أو تعيين مجموعة من المتظاهرين العاطلين عن العمل أو توزيع رواتب للموظفين بعد صبر طويل وخشية الموظفين من إيفاقها فقد تكون الرواتب الأخرى ، مايعني أن الحياة الاقتصادية ستنزل راكدة وأصحاب المصالح البسيطة لايجدون من يشتري منهم ، وبالتالي فقد يقودهم الفقر ومطالب عوائلهم الى قتل أولادهم أو بيعهم ..وفي أحسن الأحوال يبيع أعضائهم أو التوسل للمسؤولين أن يمنحهم حقوقهم بعد أن رفعوهم على مقاعد السلطة وصار من واجبهم أن يقوموا بخدمة الشعب ..لكنهم يُمعنون في إذلاله مستخدمين سياسية التجديج التي تجعل الفرد يتقبل كل شيء ويصعب كل مايمر به من عذاب ومعاناة ..أمرأ طبيعياً .. وحدثنا يستحق الفرجة .. ثم الإهمال !!



يقول كونفوشيوس إن الفقر في أي بلد ليس عاراً لو كانت حكومة ذلك البلد فاضلة ، لكنه العار ذاته في ظل حكومة سيئة لاتقدم أدنى جهد لانتشال ابنائه من المستقبل المظلم الذي تقودهم إليه ظروفهم الجديدة. فما بين بطالة تنتشر في مفاصل البلد كالمرض الخبيث

## دلالات اجتماع وزراء خارجية قمة عمان بالقاهرة



■ عبد الحليم الرهيمي

بعد نحو شهرين من انعقاد قمة عمان الثلاثية في ٢٥ أب الماضي التي ضمت كلا من رئيس مجلس وزراء العراق الكاظمي والرئيس المصري السيسي والعاهل الاردني الملك عبدالله ، عقدت بالقاهرة في ١٣ تشرين الأول الجاري اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث ليمثل استكمالاً لما بدأت به قمة عمان وتغلياً لدور هذه الدول في تنسيق مواقفها إزاء قضايا المنطقة الحساسة التي تواجهها .

لقد وصف البعض (ستراتيجية المشرق الجديد) التي طرحها الكاظمي في اجتماع قمة عمان الثلاثية بأنها كانت (مفاجئة) للرئيس المصري والعاهل الاردني والتي عدت بأنها تمثل نمطاً جديداً من العمل والتنسيق بين هذه الدول برؤى تتجاوز سياسات (المشرق القديم) و ان اجتماع وزراء خارجية

الدول الثلاث مؤخراً بالقاهرة إنما جاء ليعبر عن بعض توجهات هذه الاستراتيجية لاتخاذ مواقف موحدة و واضحة إزاء العديد من القضايا المهمة للمنطقة ولاسيما الدفاع عن الأمن القومي العربي و حماية سيادة و استقلال البلدان الثلاثة من التدخلات الخارجية بشؤونها .

إن الكلمات التي ألقاها الوزراء الثلاثة في الاجتماع و المواقف التي عبروا عنها إنما أشارت الى رؤية دولهم إزاء القضايا الراهنة على الصعيدين الإقليمي و الدولي ، و التأكيد أيضاً على دعم دول القمة الثلاثية لمصر ضد الأخطار التي تحدد بها من الجماعات الإرهابية المتطرفة و كذلك دعمها في أمنها المائي وفي خلافها مع أنيويبا حول سد النهضة.

وفيما أكد الاجتماع الوزاري على

ضرورة التعاون المشترك للمساهمة في الحلول المطروحة لمشاكل ليبيا و سوريا ، أكد المجتمعون على ضرورة حماية العراق من أي تبعات أو خلافات إقليمية أو دولية باعتبار العراق ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة .

ولعل من اللافت أن قمة عمان الثلاثية التي اطلقت ( استراتيجية المشرق الجديد) ومثل اجتماع وزراء الخارجية الأخير في القاهرة ترجمة لما تسعى الى تحقيقه ، فأنها لم تحظ إعلامياً بالاهتمام المفترض بل إن بعض الإعلاميين تحدثت عن القمة الثلاثية برؤية خاطئة و تبسيطية . ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما ذهب اليه الإعلامي اللبناني المعروف الزميل أمين قمووربه في مقال نشرته الصباح البغدادية بعنوان ( مشروع الشام الجديد جسراً: في بحيرة راكدة ) ، وهنا يبرز الفرق الكبير بين المشرق

## الرئيس واللقاح و«أسابيع الجمر»



■ غسان شريل

إنها «أسابيع الجمر» لأن الانتظار فيها ثقيل. ويتساوى في هذا الانتظار قادة الدول الكبيرة والصغيرة. لا يستطيع فلايمير بوتين تجاهل هذا الموعد. اسم الرئيس الأميركي يؤشر على ببلاده وصورتها وإنفاقها العسكري وموقعها في العالم. الرئيس شي جينبينغ يشي بالتأكد على الجمر. لا يستطيع أن ينسى أن دونالد ترمب يفضل في خطبه تسمية «كورونا» به الفايروس الصيني. «يجزم ترمب أيضاً بأن على الصين أن تدفع ثمن ما فعلت. لا يستطيع سيد بكين إنكار أن ترمب فرض لغة جديدة في مخاطبة بلاده. أرغمها على تقديم بعض التنازلات التجارية لتفادي جولة مفتوحة من تبادل اللكمات. بقاء ترمب في البيت الأبيض سيضع حزب ماو أمام خيارات بالغة الصعوبة.

ربما لهذا السبب أطلق مهندس افتتاح القارة الصينية قبل نصف قرن، هنري الأوسط. لا مبالغة في القول إن

كيسنجر، تحذيرات مذكراً بالمناخات التي سبقت الحرب العالمية الأولى. إنها «أسابيع الجمر» في أوروبا أيضاً. عاود«كوفيد -١٩» هجماته على القارة إلى ممارسة قمع وحشي لكسر احتجاجات المواطنين الذين ضاقوا ذرعاً بتدهور أحوالهم المعيشية وعملتهم الوطنية واستنزاف قدرات البلاد في لعبة الأذوار. لا يستطيع خامنئي أن يغفر لترمب أنه اتخذ قراراً يصعب أن يتخذه غيره وهو شطب الجنرال قاسم سليماني من المعادلة. وهو قرار أصعب من قرار قتل أسامة بن لادن أو أبو بكر البغدادي. ولا ينسى أيضاً أن بلاده لم تجرؤ حتى اليوم على القيام برد يوازي حجم الإغتيال رغم تعهدها بذلك.

تركيا أيضاً معنية بالانتظار القلق. واضمح ان سياسية إبتزاز أوروبا بمأوضح اللاجئين والتدخل عبر المرتزقة واختراق الخرائط بلا

استفذان وزرع المرتزقة فيها والتلويح بالقوة لترسيم حدود الشروات في البجار، أثار قلق أوروبا من «تهور» سياسات رجب طيب إردوغان وزادت القناعة بوجوب معاقبته. وطبيعي أن تنتظر أنقرة نتائج الانتخابات الأميركية لتتعرف على حجم الضرر الذي لحق بعلاقاتها بوشنطن بسبب إدخالها الصواريخ الروسية إلى البيت الأطلسي.

إسرائيل تنتظر هي الأخرى. ليس مطروحا على الإطلاق أن يكون سيد البيت الأبيض معادياً للدولة العبرية أو مستعداً لكبح سياساتها أو تجميمها. إسرائيل تريد أكثر من ذلك. تريد قراءة أحداث المنطقة ومستقبلها بالنظرات نفسها والمفردات نفسها. وهنا يمكن أن يتدخل أسلوب الرئيس في مقاربة التحالفات ودرجة الانخراط فيها.

الرياض معنية أيضاً بالانتخابات

لا مبالغة في القول إنها «أسابيع الجمر». الانتخابات الأميركية لا تعني الأميركيين وحدهم. الرجل الذي سيخرج من صناديق الاقتراع هناك سيعتبر شرطي «القرية الكونية»، حتى لو رفض الصفة والدور. موعد الانتخابات الأميركية أهم من كل المواعيد الأخرى. أهم من الاستحقاقات السياسية في أنحاء أخرى، وأهم أيضاً من كل الأحداث الرياضية والفنية التي تسرق اهتمام الناس في مختلف القارات.

الشيوعية - السنينة، وتحديداً عبر الجزيرة في قضاء بلد في محافظة صلاح الدين. تراقف ذلك مع العودة إلى ضخ التوتر في العلاقة مع المكون الكردي.

أضافت الانتخابات الأميركية المقررة في الأسبوع الأول من الشهر المقبل جمرأ على جمر. العالم بأسره يعيش على وقع انتظار موجه للقاح ضد «كورونا». كثيرون يعتقدون أن الموعد يقترب. لهذا دخل العالم «أسابيع الجمر» بعد ما سمع من ترمب ومن موسكو أيضاً. هن الوباء الخرائط والتهم البزناتيات وأطلق الجنازات وأمواجا من البطالة. هن أيضاً المؤسسات والقناعات والعادات والتعليم والتطبيب والاستثمار. كم يشتهي العالم خبراً مفرحاً يعلن نهاية جمر انتظار اللقاح. أما الجمر الأميركي فهو قصة أخرى.

عن الشرق الأوسط



## صباح عطوان لـ (المدى): أنا الكاتب الأعلى أجراً في المنطقة العربية

# الجزء الثالث من ذئاب الليل جاهز للتصوير

□ حاورته / عديلة شاهين



وجه المجتمع وعرض ازماته ومشكلاته وهو من اهم صناعات الدراما في العراق، الذي عبر بقلمه عن الكثير من القضايا والأزمات مما ادى الى التنافس المجتمعات العربية حوله ودعمه، انه صباح عطوان من اهم كتاب السيناريو والمخرجين العراقيين وهو اول كاتب سيناريو عراقي تتعدى شهرته حدود الوطن لتصل الى العالمية، له نتاجات واسعة تتسم بالجودة الواقعية ومن اشهر اعماله الفنية مسلسل (ذئاب الليل) و(فتاة في العشرين) و(الاماني الضالة) و(اعالي الضردوس) وغيرها من المسلسلات الشهيرة والافلام كشيلىم (المتمدرون) و(شيء من القوة) و(زمن الحب) والكثير من المسرحيات كمسرحية (حسن افندي) و(العاطفة والاحترار) و(قصر الشيخ) وغيرها.

بدأت الكتابة منذ صغري بمعنى اول ما بدأت الكتابة منذ عمر ١٤ عاما في حينها عرض لي اول عرض جماهيري في البصرة وبحضور تربويين ومثات الطلبة والهيئة التعليمية وبعدها بعامين قدمت في بغداد مسرحية المنهم البريء اما بالنسبة للتمثيل على خشبة المسرح صعدت على خشبة المسرح منذ عمر ٨ سنوات في مسرحية معن بن زائدة وحضرها جمهور كبير جدا.

- كتاباتك جميعها هادفة وموضوعية، كيف تتأملت القضايا والمشكلات الاجتماعية؟

انا احلل الظاهرة تحليلا علميا من خلال دراستي والقراءة في مختلف المجالات ولدي فكرة في تحليل الواقع الاجتماعي والخصائص التي يتشكل منها المجتمع والعوامل التي قد تدفع الى الجريمة، لذلك بالنسبة لمسلسل (عالم الست وهيبة) فاز العمل بالرتبة الاولى عندما طلبت الامم المتحدة عملا عن الامومة الضائعة والانحراف في الطفولة فاشتركت في المسابقة ولاقى العمل اصداء واسعة، ايضا عرض العمل في مهرجان القاهرة الدولي عام ٢٠٠٠ وحاز على الجائزة الذهبية الكبرى من بين ٢١ دولة و ٦٥٠ عملا بمشاركة المسلسل المصري (سامحوني منكش قصدي) و(ام كلثوم) وهي كانت من اهم الاعمال في ذلك الوقت.

- من اشهر كتاباتك هو مسلسل ذئاب الليل الذي لاقى نجاحا كبيرا في جزأيه هل كتبته الجزء الثالث من المسلسل؟

نعم، كتبت الجزء الثالث منه والعمل جاهز ومطبوع وسيبدأ التصوير قريبا، بالرغم من تكاليف الشفرة المنتجة في بغداد وتباطؤها

توجد مشكلة لدى معظم كتاب السيناريو وهي ان المادة المكتوبة لا تترجم بنضن التفاصيل التي ارادها الكاتب، هل واجهت هذا الاشكال في عملك؟

نعم واجهت هذا الاشكال لان البعض من المخرجين امتهنوا الإخراج دون علم، وليست كل اعمالنا ناجحة بسبب الإخراج وكثير من الاعمال الفذة الكبيرة فشلت بسبب الإخراج. هل لديك شروط في العمل وهل أنت الأعلى اجرا كما يقال؟

نعم، لدي شروط صارمة في العمل من احد شروط ان اكون مديرا ومشرفا من الناحية التقنية والفنية وان يكون بيني وبين المخرج انسجاما، بالنسبة للاجور انا اتقاضى اجورا لا يتم دفعها لأي سيناريست عربي، مثلا آخر عقد وقعته قبل اشهر قليلة هو الأعلى اجرا وصل ال ٩٠ الف دولار واجور الاشراف على العمل ايضا ٣٠ الف دولار لان عملي جماهيري وقابل للتسويق ويبقى خالدا لا يموت.

- ما هو سبب تراجع الدراما العراقية؟

المك يجلب النوع، فعند كثرة الاعمال سينم التدريب على الصوت وعلى اجهزة الانارة والخبرة في الحركة امام الكاميرا وكثرة الإنتاج تخلق النظام ايضا لذا فان تراجع الدراما العراقية يعود الى عدم توفر نظام في الإنتاج وضعف النص لأنه كلما كان النص كبيرا مع مخرج كبير سيكون العمل ناجحا.

- اخيرا نصيحتك لكاتب السيناريو؟

ان يكون كاتب السيناريو على مستوى عال من الثقافة والتجربة وتنمية قدراته الذاتية وان يكون صادقا مع ذاته وان لا يفبرك الاشياء وان لا يخترع الاقدار بل يجعل القدر يأخذ مساره الطبيعي.



في إنتاج العمل، سيكون الجزء الثالث أقوى بكثير من الاجزاء السابقة وهو بتقنيات السينما الغربية من حيث سرعة الإيقاع وسرعة الحدث ويحتوي على مطاردات وتجذبات وهو من الواقع.

- وهل كتبت جزء جديد من عالم الست وهيبة؟

نعم، الى الآن كتبت ١٠ حلقات من الجزء الثاني من مسلسل عالم الست وهيبة.

- ما هو سر النجاح الكبير لمسلسل ذئاب الليل الذي لاقى نجاحا كبيرا في جزأيه هل كتبته الجزء الثالث من المسلسل؟

نعم، كتبت الجزء الثالث منه والعمل جاهز ومطبوع وسيبدأ التصوير قريبا، بالرغم من تكاليف الشفرة المنتجة في بغداد وتباطؤها

## بحث علمي: هل يمكن لمصباح ذكي أن ينظم ساعة نومك البايولوجية؟



□ ترجمة / حامد احمد

يعيشون في المدن فانهم يعانون من اضطراب إيقاع توقيت النوم . تقول شان ان إيقاع هذه المحفزات تأثيرا هو الضوء. التعرض للضوء يكبت هورمون الساعة البايولوجية الميلاتونين، والذي يشار له في بعض الاحيان على انه هورمون النوم .

وتقول البروفيسورة شان ان اعيننا حساسة جدا للضوء الازرق.. وهو نفس لون الضوء المنبعث من شاشة تلفزيون أو هاتف نقال والذي يفسر سبب الميل للنوم عند مشاهدة تلفاز او النظر لشاشة الموبايل قبل الذهاب للفراش، مشيرة الى ان ذلك ليس هو لون الضوء الوحيد الذي يحفز توقيت إيقاع النوم حسب ما تم كشفه.

وقد كشف بحث اجرته جامعة واشنطن ان اللون الطيف الطويل مثل البرتقالي والاصفر بالإضافة الى الالوان المتضادة مثل البنفسجي، وكذلك الالوان التي تنبعث بشكل طبيعي عند ساعات الفجر والغروب، هي اللون مساعدة للنوم ايضا.

شان تقول ان هذا يظهر بان اعيننا هي ليست للنظر فقط بل ان تحسسها للون الضوء يلعب دورا في تحفيز منظومة ساعة النوم البايولوجية.

وفقا لهذا البحث الذي اعدهت جامعة واشنطن قامت شركة TUO الاميركية بالحصول على ترخيص منها لتصنيع مصباح ذكي تنبعث منه الوان مختلفة حسب موعد النهوض من النوم او الذهاب للفراش ليلا ليحفز الساعة البايولوجية للانسان . وتقول الشركة المصنعة لهذا الضوء الذكي انه بإمكانه اعطاء موجات ضوئية متباعدة تحفز نظام إيقاع وقت النوم للانسان .

ويمكن لمستخدم هذا المصباح ان يربطه بتطبيق خاص على جهاز هاتفه الذكي لينظم مواعيد نومه ونهوضه وفقا للضوء الذي ينبعث منه . ويعمل المصباح بشكل اوتوماتيكي ليتحول من لون الى آخر في ثلاث مراحل كل يوم عند حالة النوم او النهوض او الاسترخاء .

عن موقع CNN

بعد الانتهاء من مشاهدة فيلم على موقع نيتفلكس Netflix للافلام على الانترنت و اجراء نظرة اخيرة على مسجات موقعك في الفيسبوك فانك ستذهب بعد ذلك الى فراشك للنوم . من الصعب عندها ان تغلق وتنهى ما في ذهنك مثل بساطة اغلاق شاشة هاتفك الذكي . وبعد تغلقك كثير على جنبيك في الفراش تتساق اخيرا للنوم وبالكاد تغلق عينيك .

ليس ذلك يبدو امرا مألوفاً؛ انه أمر شائع اكثر مما تتوقع . استنادا الى جمعية النوم الاميركية فان اكثر من ثلث البالغين في الولايات المتحدة نكروا انهم ينامون اقل من سبع ساعات في الليلة ، وهو مجرد الحد الأدنى من مؤشر الحالة الصحية المثالية .

بالنسبة لكثير من الناس وبسبب صخب الحياة الحديثة جعلت من توقيت النوم الطبيعي لجسم الانسان امر صعب المائل . ولكن بحث علمي جديد قد يساعد بحل المشكلة .

مع بداية هذا العام كشف علماء في جامعة واشنطن كيف ان خلايا في العين تستجيب لالوان مختلفة من المصابيح، مما يؤثر ذلك على جزء من الدماغ الذي يكون مسؤولا عن تنظيم إيقاع وقت النوم . والان قامت شركة TUO الاميركية باستخدام تلك الاستنتاجات لتصنيع مصباح صغير، ليد LED ، تقول انه بإمكانه ان يعطيك طاقة صباحا للنهوض و يقوم بتهدئتك ليلا للنوم .

تقول الباحثة ، جوس شان، من جامعة هونغ كونغ الصينية ان تنظيم إيقاع وقت النوم هي ساعة بايولوجية داخلية تعمل على مدار 24 ساعة، مشيرة الى ان توقيت هذا الإيقاع يختلف بين شخص وآخر ويتراوح هذا الاختلاف من ساعات الصباح الاولى الى ساعات متأخرة من الليل .

وتقول شان انه بينما يكون هذا الإيقاع مسؤولا على النوم " فانه يؤثر ايضا على مزاجنا وجهازنا العصبي وذاكرتنا وحركتنا البدنية ووظائف جهاز القلب .

ولكن وفقا للحياة الحديثة وخصوصا للذين

## نقوش على ذاكرة الوطن رسمتها مواقف أول مصورة احترافية جنوبي العراق

وابناء المحتاجين وعلاقتها الطيبة مع جيرانها و ابناء حيها الذي يتوسط مدينة العمار، والكل يناديها حبا واجلالا "ام عادل" ابنتها البكر. سجلت مشاركات عديدة في المعارض الفنية المحلية والدولية، التي واكبها منذ سبعينيات القرن الماضي، وحصدت خلالها جوائز وشهادات تقديرية، زينت بها محل عملها وتمشورت موضوعات صورها على وضع المرأة اليمانية ومعاناتها، وبؤس المشردين والمعدمين، ورصد حياة سكنة الاهوار، ومناظر المدينة ومعالمها البارزة بمختلف الكاميرات بدءا من الأسود الأبيض وانتهاء بالألوان.

قادت بعد انتهاء حرب الخليج الأولى والتي تعرضت خلالها للقصف الصاروخي من قبل قوات التحالف، بعد وقوع صاروخ ضل هدفه في باحة بيتها الخلفية، مظهرة عارمة جابت شوارع مدينة العمار مبيدة غضب الشارع اليمني على سوء الأوضاع والتعرض للدمار بسبب اجتياح دولة الكويت، كانت سببا في مطاردتها بسبب وضعها على قائمة المطلوبين للنظام الحكومي البائد.

لم تفلح محاولاتها في الهروب والتخلص من الاعتقال من برائن الحكم البائد، وواجهت تفاصيل مرعبة ولكن انتهى بها الامر في سجن الرضوانية سين الصيت، ونقلت ما شاهدته هناك من اهوال وكوارث انسانية الى العالم اجمع، عندما وقعت شاهدة على وحشية النظام البعثي خلال محاكمة ازاله.

تقول المصورة سميرة "لم يكتفوا بسجنني في الرضوانية بل اودعوا معي اخي وعائلته باجمعها، حتى اطفاله الصغار ولم تطل المدة حتى اتوا بابني الوحيد عادل واخي خالد وبدوهم نجا باعجوبة من مهلكة السجن الاشد والاقسى". بيت المصورة سميرة يخلو من سياج خارجي فاذا يقف في الشارع قبالة بيتها يرى حديقة منزلها، التي دأبت على العناية بها بصورة مستمرة، فلا حاجز بين بيتها والشارع سوى الازهار والنباتات الجميلة، والسبب في ذلك كما بينته "ام عادل" السياج يذكرك دائما بالسجن لذلك لا احب اي حاجز يمنعني من رؤية الناس .



الانفراج الوقتي للمصورة سميرة لم يدم طويلا حتى عاودت السلطات اعتقالها مرة اخرى، لتفني مدة من حياتها متنقلة بين سجون بغداد والعمار والبصرة، مما حدا بوالدها الضريع لمواجهة الرئيس العراقي الأسبق عبد الرحمن عارف، والتماسه له بالإفراج عنها بسبب وضعها الصحي الحرج، وحصولها مسبقا على امر الافراج.

تقول المصورة سميرة عن تجربتها في السجن "تردي حالي الصحية بعد انفجار قرحة المعدة زاد كثيرا من معاناتي في سجن البصرة بالإضافة الى سوء معاملة رجال الأمن وصعوبة التعامل مع السجينات بسبب الفروقات الكبيرة بيننا، ولكني لا انسى المواقف الطيبة للمطرب الريفي سلمان المنكوب الذي كان سجيننا ومشرفا على توزيع وجبات الطعام في السجن".

لم تزدها تجربة السجن الا اسرارا ومضيا في متابعها حياتها على طبيعتها وممارسة مهنتها، لتفتتح عدة استوديوهات في مدينة العمار متنقلة من مكان الى آخر، رغم المضايقات الامنية والتفتيش المستمر المصوب بالتكسير والتخريب، ليستقر بها المطاف في الاستوديو الخاص بها الذي ما زال قائما حتى هذه اللحظة بجوار بيتها.

مواقفها المجتمعية كانت وما زالت ماثلة امام عين ابناء مدينتها، وقد عرف عنها مساعدة الفقراء



□ ميسان / مهدي الساعدي

رغم تخطي سني عمرها العقد السبعيني ما زالت تواصل عملها، الذي عشقته منذ نعومة اظفارها وقاست من حوض غماره الكثير من المتاعب، صورت عدستها معاينة الفقراء وحفظ ارضيتها تاريخ النضال البطولي، لعقود مرت على وطن وهبته كل ما تملك، لتكون مدينتها (العمار) متطلقا لشهرتها المهنية والسياسية على حد سواء، انها المصورة الاحترافية الاولى في جنوبي العراق.

سميرة مزعل بطلة قصة المهنة الجريئة والكفاح السياسي، تنتمي لعائلة احترافية ولج جلها فن التصوير الفوتوغرافي، بدءا من الجد لام ثم الاب والاخوان ليأتي دور الابناء فيما بعد، عائلة قاسمها المشترك عالم الفوتوغرافي واكبت الكاميرات البدائية، وجلست بمعينتها في الطرقات تحت اقصى الظروف المناخية، تتدح من اجل اعانة عائلتها وتناضل من اجل بلدها.

حصلت على شهادة ممارسة المهنة من وزارة الارشاد آنذاك ولم يبلغ سنها الرشيد في عام ١٩٦٢، متعلمة على يدي اقدم مصوري المدينة والدها مزعل فهد، الذي فقد بصره فيما بعد لتتولى مسؤولية اعانة عائلتها، مسطرة بوقوفها وجهها لوجه امام العادات والتقاليد التي كانت سائدة في المدينة اروع مواقف تحرر المرأة الجنوبية.

تقول المصورة سميرة مزعل "مارست التصوير وانا صغيرة السن، وكنت ملازمة لوالدي الذي كان يرعاني ويوجهني رغم فقدان بصره، ولم يكن عمري عاثقا عن ممارستي مهنة التصوير ففي كثير من الاحيان كنت ارتقي على خشبة من اجل الوصول الى عدسة الكاميرا، بسبب قصر

## ماذا سيحصل بعد إنتاج لقاح لفايروس كورونا وهل تعود الحياة إلى طبيعتها؟

متابعة: المدى

■ كيف سيوزع اللقاح بعد نجاح تجاربه؟

بعد الموافقة على استخدام اللقاح، يجب توزيعه على مختلف دول العالم، وهو ما يواجه مشاكل كثيرة، أو لا بسبب الحاجة إلى تصنيع مئات ملايين الجرعات، إلى جانب الحاجة إلى نقلها بطريقة تبقىها مبردة، وهو ما يوجب ابتكار أساليب فعالة للحفاظ على فعالية اللقاح أثناء نقله من بلد المنشأ، وفق ما تنقل مجلة "ذي إيكونوميست".

■ من سيحصل على اللقاح؟

الأولى عادة عند توزيع اللقاحات تكون على الفئات الأكثر عرضة للمرض. وفي حالة فايرس كورونا، فإن الأكثر عرضة هم الكبار في السن، والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة ومشاكل صحية، أو الأشخاص الذين يعملون في وظائف تعرضهم لخطر الإصابة. أما الفئات الأكثر شبابا وصحة، فعليها الانتظار.

■ هل تعود الحياة إلى طبيعتها بعد اللقاح؟

غالبا ما يتم التعامل مع اللقاحات على اعتبارها الدواء السحري الذي ينهي الأمراض. لكن تقريراً صادراً عن عدد من الباحثين في الجمعية الملكية البريطانية كشف أن الحياة لن تعود مباشرة إلى طبيعتها بعد توزيع اللقاح، بل يجب تخفيف القيود تدريجياً لأن توزيع اللقاح بشكل فعال قد يحتاج إلى حوالى عام.

جاء إعلان مجموعة "جونسون أند جونسون" للصناعات الدوائية الاسبوع الماضي، عن تعليق التجارب السريرية على لقاحها التجريبي المضاد لكوفيد-19، ليرسم مزيداً من الغموض حول موعد جهوزية لقاح فعال يساعد في وقف تفشي فايروس كورونا.

وبينما تتراوح الفترة المتوقعة لإنتاج لقاح فعال بين نهاية العام الحالي وبداية فصل الربيع في شهر آذار المقبل، تبرز أسئلة كثيرة حول الفترة التي ستلي إنجاز هذا اللقاح.

■ ما هو عدد اللقاحات التي يعمل عليها العلماء حالياً؟

تتابع منظمة الصحة العالمية حالياً تطوير 196 لقاحاً، من بينها 42 لقاحاً دخلت مرحلة التجارب الإكلينيكية على البشر، وثمانية في المرحلة الثالثة حيث تتم تجربتها على نطاق واسع لاختيار فعاليتها، وفق صحيفة "ذا غارديان" البريطانية.

■ متى يصبح اللقاح جاهزاً؟

تقول رئيسة فريق العمل على اللقاحات في بريطانيا كيت بينغهام، إن هناك "فرصة ضئيلة" لأن يصبح اللقاح جاهزاً بحلول عيد الميلاد. لكن الأرجح أن يتأخر حتى أوائل العام المقبل.





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
20 October 2020

www.almadpaper.net

Email: info@almadpaper.net

## اقرأ

### طقوس فنية

صدر عن دار المدى كتاب بعنوان "طقوس فنية" للكاتب ماسون كاري وترجمة خالد اقلعي، والكتاب يسلط الضوء على الطقوس التي يمارسها المبدعون من خلال تجارب عدد كبير من الأدباء والفلاسفة والفنانين يقول المؤلف في مقدمة كتابه: "عنوان الكتاب هو طقوس يومية، ولكنني ركزت في جيمس آخر أو فرانز كافكا؛ عبقريتان عظيمتان تبددان الوقت، وتنتظران في فراغ حضور الإلهام، تجرّبان حصاراً معذباً وجفافاً إبداعياً، وتعاينان من شكوك وانعدام الأمان. في الواقع، معظم الأسماء التي تظهر في هذا الكتاب تلتقي عند نقطة مشتركة ما: مستسلمين للعمل اليومي، ولكن غير واثقين أبداً من مردوبيته.



## العمود الثامن

علي حسين

### جريمة المرأة وجريمة الوطن

لم أستطع مشاهدة صور جثة أحد الطفلين اللذين ألقتهما أمهما في نهر دجلة إلى النهاية، كنت حزينا، وأنا أرى كيف تحولنا إلى وحوش، وكيف نجيب فنون القتل والحرق والذبح، طرق ووسائل نادرة ومبتكرة من المهجحة وغياب الإنسانية، سيقول البعض إن ما فعلته هذه المرأة جريمة بحق الإنسانية، وهذا أمر لا خلاف عليه، لكن سنقول، بإسادة، هل أن هذا المشهد يبدو اليوم غريبا... منذ عقود وهذا الشعب المغلوب على أمره تحول إلى آلة حاسبة تعد كل يوم عدد القتلى والمغييبين والمهاجرين إلى المجهول... طبعاً لا يمكن حساب عدد الذين يسبرون حفرة ومعدمين. بالأمس امتلأت صفحات الفيسبوك وتويتد بحكايات عن هذه المرأة وجريمتها البشعة، والبعض نصب نفسه قاضياً، لكن هذا البعض لم يسأل نفسه: كيف يعيش ملايين الفقراء في زمن يبلغ فيه راتب النائب "المجاهد" أكثر من ثلاثين مليون دينار؟ يعرف جيداً أن القسوة لم تنتهت من فراغ، إنها مثل ظواهر كثيرة أفرزها مجتمعنا المليء، بحكايات الفقر والموت والتكثيف بالنساء.

كل ما حدث ويحدث من جرائم غريبة في هذه البلاد، ومن انهيار لقيم الحياة، هو صناعة سياسية خالصة، فأبدي ساستنا الأشاوس كتبت أسوأ صفحات في تاريخ هذه البلاد، الكل يصيح "أفروهم"، الكل مشغول باختكار وسائل جديدة للسرقة، لكن لغة السياسة واحدة: الحرق لكل من تختلف معهم. من أوصلنا إلى مشهد "الام التي ترمي أطفالها في النهر" وقبله مشاهد حرق النساء، وانتحار الشباب، ومشاهد تجري وسط صمت المسؤولين التي رأوا فينا أقواماً خارجة على الملة.. موهين البسطاء أن طريق الجنة مفروش للذين يكرهون الحياة، وأن الفقر مفتاح لإيمان.

نقل باسم الإصلاح، وتسرق اموال الاموال والبتامي وسط تهليل وتكبير لقادة هذه البلاد، ثم يخرج نوابنا الأفضل على الفضائيات يتحدثون عن المؤامرة الصهيونية، ويشتمون أميركا، وينسون أنهم حولوا هذه البلاد إلى وطن للمعوزين والفقراء، فيما يدور الجدل هل نعلن الافلاس، ام ننتظر ان تتعطف علينا دول العالم؟ المعركة التي يخوضها ساستنا الاشاوس، ليست حول احوال الناس وسعادتهم وعيشتهم، بل حول المنافذ والمقاولات والمشاريع، ومن أجل هذه المناصب، لا يسبب انهيار القيم، وغياب الرحمة شاهدها هذه المرأة فطر باعاً من عندها في الحياة، في الوقت الذي لا يكف فيه محمد الكربولي من تذكيرنا ان الذي الموظف الذي يطلب براتبه عليه ان يجلس في البيت، فلا اموال بعد ان حصلت عائلة الكربولي مئات الملايين بخطابات انتهازية، فيما لا احد يجرؤ ان يسأل السيد المالكي اين ذهبت ميزانيات ثمانية سنوات عجاج؟

وهو يكمل خطاطة لوحته السمرء ليكشف عن مشروع تبناه كي يطرحه على المؤسسة التربوية في ذي قار حول جمالية الخط العربي وكيف ممكن فقط بل تعدى خلال دورات تدريبية في المدارس وتعليمه ووضع منهج متكامل لذلك كي يمكن ان تلتفت انظار الناس إلى أهميته والحفاظ عليه. اما الخطاط وثام خضير الدهمشي فإشار الى ان الدائقة الفنية لدى الناس لها اثرها في إعادة هذا التراث فضلا عن المستوى الثقافي وبالرغم من وجود بعض الشخصيات الذين يرغبون كتابة اللوحات بالخط العربي الا ان الكثير من الناس يرغبون الطباعة السريعة و نوعية الخط تركن جانباً، لذا تجد ان مجال الخطاطة في الناصرية بدأت تتضاءل امام التقنيات الحديثة.

عن المعارض الدولية التي ترعاها الحكومة ذاتها. يكمل حديثه بحسرات اذ يقول: ما يواجه مشكلة الخط ليس الجمالية والحفاظ عليه فقط بل تعدى الامر الى الأخشاء الإملانية التي يشاهدها الجميع ان تجد أشخاصا متعلمين ولديهم العديد من الأخطاء الإملائية ورسمهم للحروف خاطئا. وشهدت مدينة الناصرية عصرا ذهبيا ابتداء من أربعينيات القرن الماضي أو ما يسمى بحقبة الرواد واستمر زهوهم حتى نهاية التسعينيات وبعدها اختلف كل شيء. يتابع "صلاح الدين" كلامه ويقول رغم جمالية فن الخط إلا ان البعض من المعينين بالفن يستقهم في اي مجال يصنف الخط كنوع من أنواع الفن.



المعنية بذلك، ففي فترة الأنظمة السابقة قبل ٢٠٠٣ كانت المؤسسات التربوية تولي الخط العربي اهتماما واضحا إذ توزع الكرايس في المدارس وتقيم المعارض فضلا العربي الذي يمتد لآلاف السنين. "صلاح الدين" الذي يعمل مدرسا للخط في معهد الفنون الجميلة يعزو سبب ذلك لعدم الاهتمام الحكومي والمنظمات والجمعيات الحروف. فقد بدأت مهنة كتابة الخط العربي تنحسر الى حد كبير فلم يصبح مصدرا للمعيشة كالسابق بل أصبح لمن يرغب بالحفاظ على هذا الإرث

الحرف كصورة وجعلها في متناول البرنامج. "صلاح الدين" يقول وهو جالس خلف منضدته في محله الصغير يتوسط مدينة الناصرية وكتب عليه "دار الخط العربي" ان الاحقبال على كتابة اللوحات الملية بقصبات الخطاطة وبعض عبوات الحبر ليملاً إحداها بقطرات ماء قليلة داخله وبعدها يكتب جملة بفن الخط العربي الذي هجره العديد وبات في طي الاندثار. الخط العربي الذي عرف بفتونه الجميلة وزخارفه لم تستهوه الأجيال الحالية بعد التكنولوجيا الحديثة إذ اعتمد على العديد من التطبيقات والبرامج التي اخذت وسط الأوراق السمرء المكونة في احدى زوايا محله الصغير التي بانت عليها ذرات التراب يقوم صلاح الدين الجاسم الخطاط برفع إحداها ووضعها على منضدته الملية بقصبات الخطاطة وبعض عبوات الحبر ليملاً إحداها بقطرات ماء قليلة داخله وبعدها يكتب جملة بفن الخط العربي الذي هجره العديد وبات في طي الاندثار. الخط العربي الذي عرف بفتونه الجميلة وزخارفه لم تستهوه الأجيال الحالية بعد التكنولوجيا الحديثة إذ اعتمد على العديد من التطبيقات والبرامج التي اخذت

## مهنة الخطاطة بالدواة والقصبه في الناصرية تسلك طريق الاندثار

### منتظر الخرسان

منتظر الخرسان

### بول العالم



## غوغل يحتفي بذكرى ميلاد "بلبل الشرق"



احتفل غوغل، عملاق محركات البحث في الإنترنت، الاثنين، بذكرى ميلاد الموسيقار والمطرب الراحل، فريد الأطرش، المولود في بلدة القريا السورية. ووضع غوغل على صفحته الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط صورة كاريكاتورية للفنان الراحل وهو ممسك بألة العود، الذي كان جزءا أساسيا من حياته الفنية. وولد الأطرش، السوري الأصل، في ١٩ أكتوبر ١٩١٠، ورحل على علما في ٢٦ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٤. وكتب غوغل في صفحة تعريفية عن

أول كتاب أصدرته كتاب "الفلسة البرجماتية، أصولها ومبادئها". كتاب تعكف على إصداره هو كتاب (المدخل إلى الفكر الشرقي القديم). كتاب ينتظر أن قرأه؟ ما هي الأيديولوجيا "لعبد الله إبراهيم. هل الكتب تغير العالم؟ أقول نعم إن الكتب كما يقال "يساتين العلماء"، بالتاكيد ليست كل الكتب، ولكنني أقصد كتب الكبار من الروائين والفلاسفة والعلماء. هل الرواية تشكل وجدان الناس؟ بالتأكيد ليست كل رواية، ولكن روايات الكبار الذين كتبوا تجارب حياتهم وحياة مجتمعاتهم بلغة سردية تعي الواقع وجماليات الكتابة الأدبية بروح مقبلة على الحياة والفكر معاً.

## أديل متحمسة ومرعوبة لظهورها في برنامج تلفزيوني

أعلنت النجمة البريطانية "أديل" عن موعد ظهورها في برنامج snl عبر منشور شاركته مع متابعيها على موقع "إنستغرام"، وتضمن ثلاث ملصقات ملونة كتب على إحداها "٢٤ أكتوبر أي موعد العرض. وأعربت "أديل" عن حماسها لتكون ضيفة البرنامج وأداء بعض أغانيها، لكنها بالمقابل تشعر بالفزع، وأشارت الى أنها لطالما رغبت في اتخاذ هذه الخطوة لكن الوقت لم يكن في صالحها على الإطلاق، وأضافت أن أفضل وقت لاتخاذ خطوات جريئة دون التخطيط لذلك هو في عام ٢٠٢٠. واستذكرت "أديل" ظهورها في البرنامج قبل ١٢ عاماً خلال فترة الانتخابات الأمريكية، وهو ما شكل مسيرتها المهنية في أمريكا. وتصدر هاشتاغ "أديل" موقع التغريدات القصيرة "تويتد"، فقد عبر المستخدمون عن حماسهم لظهور نجمتهم المفضلة بعد فترة طويلة من الغياب، إضافة إلى مشاهدة تغييرها المحوظ وإطالتها. ويبدو أن عام ٢٠٢٠ يتضمن مفاجأة جديدة، إذ من المقرر أن تصدر النجمة ألبومها الجديد قبل نهاية العام الجاري.

## سيرين عبد النور تتهم الرجال

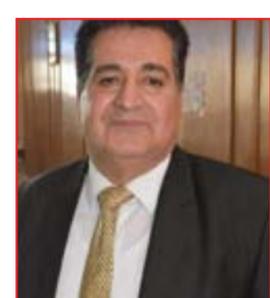
وجهت الفنانة اللبنانية، سيرين عبد النور، اتهامها للرجال في العالم العربي. وتري، أنهم يبتنون فكرة أن "المرأة لها عقل صغير، وغير مناسب أن تحكي لها كل شيء لأنها قد تقسده عليك. وأبدت سيرين عبد النور رفضها لفكرة التقليل من عقل المرأة، مؤكدة أنها قد تكون سببا في نجاح زوجها. من ناحية أخرى، اعترفت سيرين عبد النور في حوار تلفزيوني أنها أحيانا ما تنزعج من زوجها، بسبب ردود فعله معها. وأشارت، إلى أنها تزداد انزعاجا من ردة فعله عندما تشكو له من شائعة خرجت عليها أو أساءت لها، سواء من فنان منافس أو وسائل الإعلام. وتقول إنها عندما تروي له ما يضيقها فإنه يطلب منها عدم الانزعاج ويطلب منها تجاهل الأمر، الأمر الذي يزعجها أكثر، رغم إيجابيتها تجاه شكواها. وأوضحت سيرين عبد النور أنها في تلك اللحظة تشعر بعدم فهم من زوجها لمشاعرها، أو أنه يستخف بمشاعرها، ولكنها تقنع فيما بعد أن تفكير زوجها هو الأكثر واقعية، كونها امرأة عاطفية، قائلة: "ضروري يشعري بإحساسه بي".



## حسين الجاف: الأديب كائن حي مفرط الإحساس ينظر إلى العالم بوعي

٩. مشهد عالق في ذهنك لم تعبر عنه ادبياً بعد؟  
١٣. كيف تعرف الأديب؟  
كائن حي مفرط الإحساس ينظر الى العالم بوعي ويحصل في ذاته مشروعا للتغيير الاقتصادي والاجتماعي.  
١٤. هل مؤلفاتك تمتلك جواز سفر؟  
اعتقد نعم فعندما أصدر كتابا تنهال علي النقد وهذا يسعدني جدا ويعطيني الانطباع بأنه داخل الى القلوب بدون استئذان وبدون جواز.  
١٥. هل تجد لطريقك نهاية؟  
لو لم تكن ادبياً.. ماذا ستكون؟  
لو لم أكن ادبياً لتمتحن ان اكون موسيقيا عبر دستوفيسكي من الروس وناثانيل هوثورن من الامريكان وشولوخوف من العصر

كتاب الله الكريم الذي درسته منذ الصغر دراسة متعمقة  
٣. متى ولد اول مؤلف بكلماتك؟  
اول مؤلف لي كان كتابا مترجما من الانكليزية الى اللغتين العربية والكوردية  
٤. كيف تربيت الكوردية؟  
اعطنتني التجربة والاناة وعدم التسرع وهي التي تمنعني من الانزلاق.  
٥. دور المطبات في نجاحك؟  
المطبات في حياتي ليست كثيرة فقد عشت حياة هزاتها قليلة بفضل الله.. وقوفي بجانب الحق اخبرني مسائل ومواقع كثيرة.  
٦. ما الفرق بين الهواية والمهبة؟  
كل كاتب او ادبي يبدأ هاويا ولربما يظل كذلك طوال عمره ومن ثم يحترف وقد لا يحترف ابداً بمعنى ان يعيش من قلمه.  
٧. هل العمل الأدبي يحترف ام موهبة؟  
يبدأ بموهبة وينتهي باحتراف.



عمل ترك بروك أثرا؟  
ديوان شعر اسمه اغاريد عصفير الشجن كونه كان وليد تجربة عاطفية صادقة جدا لكنها فشلت فشلا ذريعا.

بغداد/ 36 °C - 17 °C	البصرة / 38 °C - 18 °C
أربيل/ 33 °C - 15 °C	النجف / 37 °C - 17 °C
الموصل / 35 °C - 15 °C	الرمادي / 36 °C - 17 °C

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمساً.



## صباح

عالية طالب  
القاصة والإعلامية تعرضت الى ازمة قلبية حيث تم نقلها الى مستشفى ابن البيطار، اتحاد الأدباء والكتاب تمنية للادبية المعروفة دوام العافية، وكانت طالب قد اجرت عملية فتح الشريان الرئيس في قلبها بالقسرة والشبكة. صحيفة المدى تنتمي للزميلة عايدة طالب الصحة والسلامة.

عبد الوهاب علي  
المخرج والكاتب يستعد لتصوير فيلمه السينمائي "قتال الروح من تأليفه وأخرجه وتبلغ مدة عرضه ٤٢ دقيقة. يجسد الفيلم أهمية وجود الفكر العفاندي لدى أبطال الحشد الشعبي وتصديهم لعصابات الشر "داعش" الارهابية، أثناء احتلالها مدناً عراقية. مخرج الفيلم قال ان الاحداث تجري من خلال رجل تعدى السبعين عاماً، مستذكراً مشاركته في حرب ١٩٦٧ ليلطف من اولاده الدفاع الفني، وأبرز أغانيه.